

العوامل السوسيو اقتصادية وانعكاساتها على الهدر المدرسي في المدرسة الجزائرية

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم اجتماع تخصص
علم اجتماع التربية

إشراف الأستاذ:

إبراهيم الذهبي

إعداد الطالبتين:

صليحة العقون

منال غنايم

لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الجامعة	الصفة
بلال بوترعة	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
إبراهيم الذهبي	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا و مقرا
فوزي لوحيدي	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 2020 / 2021

شكر وتقدير

الحمد لله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي نحمده حمدا كثيرا .
نعترف بالجميل والشكر والتقدير وعظيم الامتنان إلى من منحنا التوجيه و الإرشاد منذ اللحظة الأولى إلى الأستاذ المشرف "إبراهيم الذهبي" على مساعدتنا وعلى كل ما بذله من جهد في سبيل إنجاح هذا العمل العلمي، كما لا ننسى جزيل الشكر لأستاذتنا الكرام وكل من ساهم في تعليمنا ، كما لا ننسى شكر قطاع التكوين المهني وخاصة مستشار التوجيه "جابر سعيد"، الذين لم يخلوا علينا بالمعلومات التي نحتاجها، والتي ساهمت في إتمام الدراسة الميدانية.

ملخص الدراسة بالعربية

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- تسليط الضوء على ظاهرة الهدر المدرسي والتعريف بها.
- التعرف على انعكاس العوامل السوسيو اقتصادية على الهدر المدرسي.
- التوعية بالتأثيرات السلبية للتنشئة الاجتماعية الخاطئة على التلميذ و التنويه إلى الحد منها في مقترحات الدراسة.
- معرفة دور المستوى الاقتصادي للأسرة في تسرب التلميذ.
- توصل إلى وضع الحلول التي يمكن أن تتبع للتقليل من ظاهرة التسرب أو الهدر المدرسي أو الحد منها.

ولقد كانت صياغة التساؤل الرئيسي للدراسة كالتالي: ما هي انعكاسات العوامل السوسيو اقتصادية على الهدر المدرسي في المدرسة الجزائرية؟ ومن هذه الإشكالية يتفرع منها الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مدى تأثير المشاكل الأسرية على الهدر المدرسي؟
- ما مدى تأثير الطلاق على الهدر المدرسي؟
- ما مدى تأثير البطالة على الهدر المدرسي؟
- ما مدى تأثير المستوى المعيشي على الهدر المدرسي؟

ولقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي وأجريت الدراسة على مستوى المتربصين المتسربين تعليميا الموجودين بمركز التكوين المهني والتمهين بالدبيلة وبالتحديد على التلاميذ المتسربين المشهود لهم بانقطاع الكلي من الدراسة و مزاوله التكوين و التربصات المهنية والمقدر عددهم بـ 112 متربص. حيث تمت دراسة مسحية للعينة بعد إقصاء 07 متحصليين

على شهادة البكالوريا. وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- تم التأكيد بوجود انعكاسات للعوامل الاجتماعية على الهدر المدرسي.
- تم التأكيد بوجود انعكاسات للعوامل الاقتصادية على الهدر المدرسي.

ملخص الدراسة باللغة الأجنبية:

This study aims to:

- Highlighting the phenomenon of school dropout and introduces it.
- Recognizing the impact of socio-economic factors on school dropout.
- Awareness of the negative effects of the wrong social upbringing on the student and noting to reduce it in the study proposals.
- Recognizing the role of the economic level of the family in the dropout of the student.
- Finding solutions that can be followed to reduce or eliminate the phenomenon of school dropout.

The main question of the study was formulated as follows: What are the implications of socio-economic factors on school dropout in the Algerian school?

From this problem, the following sub-questions arise:

What is the impact of family problems on school dropout?

What is the impact of divorce on school dropouts?

What is the impact of unemployment on school dropouts?

What is the impact of the standard of living on the school dropout?

The descriptive approach was relied upon and the study was conducted at the level of the educational dropout stalkers who are present at the (Mujahid for Muqaddam Mabrouk) in Debila, specifically on the dropout students who are known to have completely dropped out of school and practice professional training and apprenticeships. A total of 112 students. They have been studied after eliminating 7 of them who have obtained a baccalaureate degree. The following results were obtained:

- It was confirmed that there are reflections of social factors on school dropout.
- It was confirmed that there are reflections of economic factors on school

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	كلمة شكر وتقدير
	ملخص الدراسة
	فهرس الموضوعات
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
	مقدمة:
	الفصل الأول: موضوع الدراسة
15	تمهيد:
16	1- إشكالية الدراسة:
17	2- أهمية وأسباب اختيار الدراسة:
17	2-1- أهمية الدراسة:
18	2-2- اسباب اختيار الدراسة:
18	3 - أهداف الدراسة:
18	4 - التعريفات الإجرائية للمفاهيم الأساسية للدراسة:
19	4-1- الهدر المدرسي:
19	4-2- التلميذ:
19	4-3- العوامل الاجتماعية:
19	4-4- العوامل الاقتصادية:
20	5 - الدراسات السابقة :
26	خلاصة:
	الفصل الثاني: الهدر المدرسي مفهومه وعوامله و نتائجه
28	تمهيد:
29	1- الهدر المدرسي والمفاهيم المرتبطة به:
29	1-1 الهدر المدرسي:

29	1-2 الرسوب:
29	1-3 التأخر الدراسي:
30	1-4 التسرب المدرسي:
30	1-5 الغياب:
31	2- أنواع المتسربين من المدرسة:
32	3- سمات الطلبة المتسربين:
33	4- نتائج الهدر المدرسي:
33	4-1- النتائج الاجتماعية:
35	4-2 النتائج الاقتصادية:
36	5- واقع الهدر المدرسي في الجزائر من خلال الإحصائيات:
36	6- واقع الهدر المدرسي بولاية الوادي من خلال الإحصائيات:
40	خلاصة:
	الفصل الثالث: العوامل السوسيو اقتصادية الدافعة إلى الهدر المدرسي
42	تمهيد:
43	1- مفهوم العوامل السوسيو اقتصادية:
43	2- الظروف الاجتماعية الدافعة إلى الهدر المدرسي:
43	2-1 العلاقات الاجتماعية المضطربة:
44	2-2 الطلاق:
44	2-3 تعدد الزوجات:
44	2-4 الإهمال بأشكاله المختلفة:
47	3- العوامل الاقتصادية الدافعة إلى الهدر المدرسي:
47	3-2 - مستوى الدخل الأسري:
48	3-3- الوضع المعيشي للأسرة:
49	خلاصة:
	الدراسة الميدانية
	الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

51	تمهيد:
52	1 - فروض الدراسة:
52	2 - مجالات الدراسة:
52	1-2 المجال الجغرافي:
54	2-2 المجال الزمني للدراسة:
55	2-2- المجال البشري:
55	3-2 مجتمع للدراسة:
56	3- منهج الدراسة:
57	4- الأدوات المستخدمة في الدراسة:
58	1-4 الاستمارة (الاستبيان):
60	2-4 المقابلة:
61	3-4 الملاحظة:
62	4-4 السجلات و الوثائق:
62	5- الأساليب الإحصائية للدراسة:
63	خلاصة:
	الفصل الخامس: عرض بيانات و نتائج الدراسة
65	تمهيد:
66	1- عرض البيانات الأولية للدراسة:
76	2- تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:
92	3- تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية:
95	خلاصة:
97	خاتمة
100	قائمة المصادر والمراجع

فهرس الجدول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين عدد المتدربين الموسم الدراسي 2018-2019 بالوادي	39
02	يبين التسرب المدرسي حسب الأطوار التعليمية لولاية الوادي	40
03	يبين المجال البشري العام حسب الوظيفة و العدد للمركز	58
04	يبين توزيع المترشحين حسب الجنس و الاختصاصات	59
05	يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والطور التعليمي	69
06	يبين تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بالعيش مع الأب	70
07	يبين ترتيب بين الأخوة وأثرها على الهدر المدرسي	72
08	يبين تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بأساليب المعاملة الوالدية .	74
09	يبين أثر تسرب التلميذ من المدرسة بالعدل بين الأبناء	75
10	يبين تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بالجو الأسري السائد في البيت	76
11	يبين تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بالمسافة بينها وبين البيت	77
12	يبين تأثير تسرب التلميذ بطبيعة جماعة الرفاق	78
13	يبين تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بأسباب التخلي الذاتية والاسرية والمدرسية.	80
14	يبين تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بالحالة الاجتماعية للوالدين	82
15	يبين تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بحرص الوالدين بنتائجه	83
16	يبين تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بالمراقبة الوالدية	83
17	يوضح نتائج الدراسة فيما يتعلق بتأثير العوامل الاجتماعية بالتسرب المدرسي للتلميذ	84
18	يبين تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بالتكفل و إعالة الأسرة	87
19	يبين تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بالدخل الأسري	88

89	يبين تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بممارسته للعمل .	20
90	يبين تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بوجود إخوة لهم مصاريف دراسية من نفس المصدر.	21
92	يبين تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بتخصيص مصروف شهري له	22
93	يبين تأثير تسرب التلميذ بامتلاك غرفة خاصة به داخل البيت	23
94	يبين تأثير تسرب التلميذ بتواجد ظروف الراحة في البيت	24
95	يبين تأثير تسرب التلميذ من المدرسة وداخل الأسرة	25
96	يبين تأثير تسرب التلميذ لعمله إثناء الدوام المدرسي في التحصيل الدراسي	26
97	يوضح نتائج الدراسة فيما يتعلق بتأثير العوامل الاقتصادية بالتسرب المدرسي للتلميذ	27

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والطور التعليمي	69
02	يبين تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بالعيش مع الأب	71
03	يبين ترتيب بين الأخوة وأثرها على الهدر المدرسي	72
04	يبين تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بأساليب المعاملة الوالدية	74
05	يبين أثر تسرب التلميذ من المدرسة بالعدل بين الأبناء	75
06	يبين تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بالجو الأسري السائد في البيت	76
07	يبين تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بالمسافة بينها وبين البيت	77
08	يبين تأثير تسرب التلميذ بطبيعة جماعة الرفاق	79
09	يبين تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بأسباب التخلي الذاتية والاسرية والمدرسية.	81
10	يبين تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بالتكفل و إعالة الأسرة	87
11	يبين تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بالدخل الأسري	88
12	يبين تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بممارسته للعمل	89
13	يبين تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بوجود إخوة لهم مصاريف دراسية من نفس المصدر .	91
14	يبين تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بتخصيص مصروف شهري له	92
15	يبين تأثير تسرب التلميذ بامتلاك غرفة خاصة به داخل البيت	93
16	يبين تأثير تسرب التلميذ بتواجد ظروف الراحة في البيت	94

مُتَكَلِّمَةٌ

تعتبر الأسرة النواة الأولى في المجتمع لكونها الحاضنة الأساسية للأفراد وتقوم على تلبية جل حاجياتهم المختلفة، وتخلق الجو الملائم للأبناء منذ الولادة إلى أن يطلع على العالم الخارجي، وتعد الأسرة من أهم العوامل الاجتماعية التي تسهم من خلال التلميذ في تفعيل العملية التربوية، وهذه الأخيرة تعاني من العديد من المشاكل من بينها الهدر المدرسي المتمثل في التسرب الذي ينطوي على آثار سلبية تؤثر في تقدم المجتمع وتطوره ولاسيما أنها تساهم بشكل كبير وأساسي في تفشي الأمية وعدم اندماج الأفراد في التنمية، بحيث يصبح المجتمع الواحد خليط من فئتين فئة المتعلمين وفئة الأميين مما يؤدي إلى تأخر المجتمع على المجتمعات الأخرى وذلك لصعوبة التوافق بين الفئتين في الأفكار والآراء فكل يعمل حسب شاكلته. ولقد تطرق العديد من الباحثين في دراسات مختلفة للظاهرة من أجل الحد منها ومحاولة علاجها.

والهدف من هذه الدراسة هو إبراز العوامل السوسيو اقتصادية من خلال الكشف عن الانعكاسات المتوقعة على ظاهرة الهدر المدرسي.

وللتناول الموضوعي لهذه الدراسة قسمنا إجراءات بحثنا وفقا لما يلي:

الفصل الأول: أبرزنا من خلاله موضوع الدراسة التي تناولت فيه تحديد الإشكالية وزاوية الدراسة و تحديد التساؤل الرئيسي، وكذا المفاهيم الأساسية للدراسة، بالإضافة إلى الأهمية الدراسة وأسباب اختيارها و التطرق بما تم فهمه بعد الاطلاع على عدة مراجع إلى التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة وكذا بعض الدراسات السابقة والمثابفة من حيث متغيرات الدراسة التي تطرقت للموضوع ذاته.

أما الفصل الثاني: والذي تناولنا فيه عدة عناصر مهمة لكشف الغموض على بعض المتغيرات ذات الصلة بمفهوم الهدر المدرسي والمفاهيم المتعلقة به من كالتسرب والتأخر والتسرب التربوي والتعرف على شتى أنواع التسرب المدرسي و سمات المتسربين وعوامل التسرب المدرسي والتعرف على نتائج التسرب المدرسي ، وكذلك واقع الهدر المدرسي في الجزائر و ولاية الوادي.

أما الفصل الثالث: و الذي يتضمن العوامل السوسيو اقتصادية الدافعة للهدر المدرسي وتشمل مفهوم العوامل السوسيو اقتصادية من خلال إبراز أساليب التنشئة والإهمال بأشكال مختلفة و جماعة الرفاق والتفكك الأسري والطلاق و تعدد الزوجات و كذا العامل المعيشي و الاقتصادي بصفة خاصة من خلال التطرق لمفهوم الظروف الاقتصادية ومستوى الدخل الأسري ومؤشر السكن الفقر و الوضع المعيشي الذي يترعرع فيه التلميذ بخلفية أسرية مما قد يفقده السيطرة على الوضع الدراسي مهما وأتيحت العوامل المدرسية من قوة للسيطرة على ذلك لاستمرارية مزاولته المقاعد الدراسية.

أما الفصل الرابع: باعتباره الخاص بالإجراءات المنهجية للدراسة والذي سيتم من خلاله النزول للميدان و التعرف على مجالات الدراسة بما في ذلك من المجال البشري والمجال المكاني و الزماني و التطلع على مجتمع البحث وخصائصه وكيفية اختياره و الإجراءات المنهجية المتبعة والمنهج المتبع في الدراسة و أدوات الدراسة المعتمدة من أدوات لجمع البيانات والملاحظة و المقابلة و الاستبيان والأساليب الإحصائية.

فيما يليه تطرقنا إلى الفصل الخامس لعرض نتائج الدراسة المتحصل عليها في الدراسة الميدانية، ووضع النتائج في جداول إحصائية وتقريرها وتحليلها. وفي الأخير تقديم توصيات واقتراحات وبعد ذلك خلاصة وقائمة المصادر والمراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول: موضوع الدراسة

تمهيد

- 1 - إشكالية الدراسة
- 2 - أهمية الدراسة وأسباب اختيارها
- 1-2 أهمية الدراسة
- 2-2 أسباب اختيار الدراسة
- 3 - أهداف الدراسة
- 4- التعريفات الإجرائية للمفاهيم الأساسية للدراسة
- 5- الدراسات السابقة

خلاصة

تمهيد:

يعد موضوع الدراسة مطلباً ضرورياً في عرض أبعاد الموضوع والبحث حيث يوضح بدوره مستوى التصور والممارسة الذي سنسعى من خلاله إلى استعراض إشكالية الدراسة وأسباب اختيارها من الناحية الذاتية والموضوعية والأهمية العلمية والعملية لدراسة العوامل السوسيو اقتصادية وانعكاساتها على الهدر المدرسي والتطرق إلى مجمل المفاهيم الاجرائية المعتمدة امبريقيا والتطلع إلى ما سبق من دراسات في هذا المجال بغية معرفة مجالات التشابه والقواسم المشتركة بين متغيراتها ومتغيرات هذه الدراسة.

1- إشكالية الدراسة:

تعتبر التربية والتعليم من أهم الانشغالات التي تهتم بها معظم الدول بعناية كبيرة والجزائر واحدة من هذه الدول التي لازالت تقدم العديد من المجهودات من أجل النهوض بهذا القطاع، لأن التربية أصبحت تعبر عن المستوى الثقافي لأي دولة، فمن خلالها يمكن الحكم عليها بالتقدم أو التخلف، وعليه فالمدرسة تعد من أهم المؤسسات الاجتماعية والمراكز التعليمية التي تؤثر في الحياة الاجتماعية للفرد وتساعد التلميذ في تكوين شخصيته واكتسابه افكار تجعله قادرا على التكيف مع المحيط الخارجي أي مجتمعه فالتعليم بصفة عامة يعد بانه اساس تقدم الامم وهو الذي يحدد تفوقهم في شتى المجالات والبيادين منها الاجتماعية والاقتصادية والتربوية.. الخ.

ورغم كل ما تقوم به المدرسة من أجل بلوغ أهداف النظام التربوي. التعليمي وتحقيقها إلا أنها لم تخلو من المشاكل البيداغوجية التربوية التي تواجه التلاميذ إذ نجد ظاهرة الهدر المدرسي المتمثلة في التسرب المدرسي في مرحلة من المراحل التعليمية. فهي ظاهرة عالمية تعاني منها العديد من الدول في عالمنا سواء المتقدم أو النامي، وهي ظاهرة يعاني منها مجتمعنا لما لها من انعكاسات سلبية تقف أمام تطوره؛ حيث أصبحت سبب في تقشي و انتشار الآفات الاجتماعية وعدم مساهمة الأفراد في تنمية المجتمع، فالهدر المدرسي ينعكس على المتسرب مباشرة بحيث تجعله غير قادر على تحقيق طموحاته وآماله، إذ نجد نسبة المتسربين في الجزائر التي صرح بها المرصد الوطني الجزائري لحماية الطفولة بأن الجزائر تسجل سنويا أزيد من 200 ألف حالة تسرب مدرسي.

فالهدر المدرسي هو انقطاع وتوقف التلاميذ على الدراسة في مرحلة من مراحل التعليم دون إتمام السنة؛ بمعنى العزوف الكلي للتلميذ وعدم التحاقه بمقاعد الدراسة نتيجة لعوامل أخرى غير متعلقة بالعوامل المدرسية. تتجسد هذه العوامل بكل ما هو اجتماعي كجماعة الرفاق وأساليب المعاملة الوالدية. المشاكل داخل الأسرة وخارجها وأيضا العامل الاقتصادي المتمثل في الجانب المادي للأسرة والمستوى المعيشي.

ومن هنا سنطرح التساؤل التالي:

- ما هي انعكاسات العوامل السوسيو اقتصادية على الهدر المدرسي في المدرسة الجزائرية؟
وتتدرج تحته الاسئلة الفرعية التالية:

- ما مدى تأثير المشاكل الأسرية على الهدر المدرسي؟
- ما مدى تأثير الطلاق على الهدر المدرسي؟
- ما مدى تأثير البطالة على الهدر المدرسي؟
- ما مدى تأثير المستوى المعيشي على الهدر المدرسي؟

تحديد الفرضيات:

يتسنى للباحث من خلال هذه الدراسة الاستعانة بفرضيات وذلك من أجل الإحاطة بالأسئلة في مختلف جوانبها و التحقق منها في أطرها الامبريقية عمدت إلى سن الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية :

توجد عوامل سوسيو اقتصادية تؤثر في الهدر المدرسي في المدرسة الجزائرية.

- الفرضيات الفرعية:

- من أجل تحديد معالم الدراسة الميدانية يلجأ الباحث إلى تفكيك الفرضية إلى أجزاء بقصد التقصي العلمي حيث نصيغ الفرضيات الجزئية الى ما يلي:
- تؤثر المشاكل الأسرية في الهدر المدرسي في المدرسة الجزائرية.
 - يؤثر الطلاق في الهدر المدرسي في المدرسة الجزائرية.
 - تؤثر البطالة في الهدر المدرسي في المدرسة الجزائرية.
 - يؤثر المستوى المعيشي في الهدر المدرسي في المدرسة الجزائرية.

2- أهمية وأسباب اختيار الدراسة:

2-1- أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال الأهمية العلمية و العملية فقد حظي موضوع الهدر المدرسي باهتمام المؤسسات التعليمية في مختلف النظم التربوية المعاصرة على المستويات المحلية والعربية والعالمية.

• الأهمية العلمية:

تكمن أهمية دراسة العوامل الاجتماعية و انعكاساته على الهدر المدرسي:

- الهدر موضوع تربوي يدخل ضمن دراسات علم الاجتماع التربوي يستدعي الدراسة.
- مساعدة المعلمين والأساتذة في كيفية التعامل مع هذه الظاهرة والحد منها.
- كون النتائج السلبية لها تأثير على الفرد و المجتمع تستدعي الدراسة و الوقوف على الأسباب ذات العلاقة، ولأنه يساهم في إيقاف نزيف تدهور المعرفة لدى التلميذ.

2-2- اسباب اختيار الدراسة:

إن أسباب اختيارنا هذا الموضوع ترع لعدة دوافع أثارت اهتمامنا كباحثين تتمثل في ما

يلي:

- إثراء البحث العملي:

- أن موضوع الدراسة يعد من الاهتمامات الرئيسية لعم اجتماع التربية الذي يعنى بالمجالات التربوية و خاصة المشكلات التربوية وتقديم حلول مناسبة لها.
- في كون الهدر فاقد تعليمي و بالتالي يعد مشكلة من المشكلات التي تحول دون الوصول إلى الخطط التربوية في مجتمعنا إلى المعدلات المطلوبة وارتفاع نسبة الأمية.
- تفاقم ظاهرة الهدر المدرسي في السنوات الأخيرة حيث ازدادت ظاهرة البطالة انتشارا مما ينجم عن ذلك من تعاظم للظواهر الاجتماعية السلبية مثلا الانحراف و الجريمة....الخ و التي تعد كلها من معوقات استقرار المجتمع و تطوره.
- الكشف عن العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية للهدر المدرسي وذلك من خلال دراسة العلاقة بينهما.

3- أهداف الدراسة:

من خلال دراستنا حول موضوع العوامل السوسيو اقتصادية وانعكاساتها على الهدر المدرسي الذي نسعى من وراءه إلى الوصول إلى مجموعة من الأهداف وهي:

- تسليط الضوء على ظاهرة الهدر المدرسي والتعريف بها.
- التعرف على انعكاس العوامل السوسيو اقتصادية على الهدر المدرسي.

• التوعية بالتأثيرات السلبية للتنشئة الاجتماعية الخاطئة على التلميذ و التنويه إلى الحد منها في مقترحات الدراسة.

• معرفة دور المستوى الاقتصادي للأسرة في تسرب التلميذ.

• توصل إلى وضع الحلول التي يمكن أن تتبع للتقليل من ظاهرة التسرب أو الهدر المدرسي أو الحد منها.

4- التعريفات الإجرائية للمفاهيم الأساسية للدراسة:

إن الحاجة إلى الجانب المفاهيمي المعتمد و الذي يترجم بدوره المهمات البحثية التي يسعى الباحث من خلالها إلى فك الغموض حول بعض المفاهيم التي تجعل من البحث العلمي عملية صحيحة ومجدية مترجمة لما يوحيه الميدان من تعريفات إجرائية يعتمدها الباحث من خلال مدى تطلعه للأطر الامبريقية للدراسة يجعلها كمرتكز نظري يساعده في بحثه ، ومن خلال اختيار الباحث للدراسة الخاصة بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية حيث سنتعرض إلى المفاهيم الأساسية للدراسة من خلال ما يلي:

4-1- الهدر المدرسي:

• الهدر المدرسي هو تلك الظاهرة التي تعني بوجود خلل بالتوازن الوظيفي للعملية التعليمية فيصبح حجم مدخلاتها أكبر بكثير من حجم مخرجاتها.

• ويمكن تعريفه بأنه انقطاع التلاميذ عن الدراسة كلياً قبل إتمام المرحلة الدراسية أو ترك الدراسة قبل إنهاء مرحلة معينة.

4-2- التلميذ: التلميذ هو الأساس للعملية التعليمية، وهو الذي يكتسب المعرفة ويتعلم القواعد السلوكية بطريقة مقصودة من خلال الأنشطة التي يقوم بها داخل المدرسة، وغير مقصودة من خلال المحيط الخارجي الذي يعيش فيه، وذلك من أجل التفاعل الإيجابي مع الواقع الاجتماعي.

4-3- العوامل الاجتماعية:

هي تلك المؤشرات و المتغيرات التي تحدث في المجتمع و تؤثر في حياة التلميذ تأثيراً مباشراً كالتنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية بما في ذلك من القسوة و التدليل و الحوار و النقاش حول قضايا الخاصة بالتمدرس والعلاقات الأسرية داخل البيت و ما يعترضها من ديناميكية وحراك اجتماعي سواء على مستوى المؤسسة التربوية الأولى (البيت)

أومع باقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى وهذا في ظل وجود الأبوين وعدم وجودهم في حالة التفكك الأسري الجزئي أو الكلي بالإضافة إلى جماعة الرفاق وطبيعة توجهها نحو التربية المدرسية و تقبلها للتعليم والمتابعة و الحضور والنتائج الجيدة أو عدمها.

4-4- العوامل الاقتصادية:

هي تلك المؤشرات المادية التي تمس حياة التلميذ في معيشته اليومية من عوامل ضرورية للعيش و نفقات دراسية في ظل قلة الدخل و تذبذبه لبعض الأسر التي لا تستطيع تلبية الضروريات ناهيك عن الكماليات و سائل الترفيه و الراحة و اللعب، بل و قد يلتجئ التلميذ تحت تأثير أي ضغط من الضغوط الاجتماعية القاهرة أن يكون مصدر للدخل أو جزء منه لإعالة أسرته مما قد يضعف الظاهرة إلى ظواهر سلبية أخرى كانهراف الأحداث و عمالة الأطفال غيرها وخاصة في منطقة وادي سوف حيث نلاحظ أن الثورة الفلاحية المتأخرة قد أدت الى العزوف عن الدراسة و السعي وراء العمل الفلاحي لتلبية الحاجيات الشخصية و الأسرية وهذا راجع لتوفر العمالة دون السن القانوني للعمل.

5- الدراسات السابقة:

لقد أجريت العديد من الدراسات السابقة عن الهدر المدرسي لكن تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أول من اظهر البحوث الجدية حول التسرب حيث تم نشرها سنة 1984م فأظهرت أن هناك عدة أسباب للهدر أو التسرب تختلف من بلد إلى آخر، كما أن منظمة اليونسكو اهتمت بظاهرة الهدر التربوي على المستوى العالمي حيث بات واضحا ان لكل دولة أسباب للتسرب المدرسي ، ومنه عملت الولايات المتحدة الأمريكية إلى دق ناقوس من خلال ما قامت به من بحوث أوليه عن التسرب المدرسي لانتشار الظاهرة في الدول الغربية و العربية في الآونة الأخيرة ذلك وذلك لد ظروف اجتماعية و اقتصادية وثقافية وغيرها.

الدراسة الأولى:

دراسة: حيلان بن هلال الحارثي

موضوع الدراسة: أثر العوامل الاجتماعية والثقافية في جنوح الأحداث

زمن الدراسة: 2003

مكان الدراسة: الرياض المملكة العربية السعودية

مدة الدراسة: سنة

طبيعة الدراسة: ميدانية

إشكالية الدراسة: ماهي العلاقة بين العوامل الاجتماعية و الثقافية وجنوح الأحداث؟

منهجية الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي لم يقتصر على وصف المشكلة فقط بل يتعداه لتحليل و تفسير و ربط المدلولات للوصول لاستنتاجات تسهم في تطوير الواقع للأحداث المنحرفين بما في ذلك من المقابلة و الاستبيان و الملاحظة.

عينة البحث: الأطفال الجانحين

هدف الدراسة: تتمثل أهداف هذا البحث فيما يلي:

* التعرف على العوامل الذاتية بالنسبة للحدث و التي أدت بدورها إلى جنوح الأحداث.

* التعرف على العامل الاجتماعية و الثقافية المحيطة بالحدث و التي أدت إلى جنوحه

نتائج الدراسة: خلصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج تتمثل فيما يلي:

* وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين العوامل المؤدية للجنوح للأحداث و المستوى التعليمي و الاقتصادي.

* وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين العوامل المؤدية للجنوح للأحداث والتعامل الأسري للحدث.

* وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين العوامل المؤدية للجنوح للأحداث والتفكك الأسري للحدث.

* وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين العوامل المؤدية للجنوح للأحداث والعامل الثقافي للحدث.

* وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين العوامل المؤدية للجنوح للأحداث والتنشئة الاجتماعية للحدث.

التعقيب على الدراسة السابقة: رغم الاشتراك بين موضوع الدراسات السابقة وأحد متغيري موضوع دراستنا إلا أن تناولهما للموضوع كان من زاوية أخرى كون بحثنا منصبا على كشف العلاقة الممكن وجودها بين الظروف غير المدرسية والتسرب المدرسي في ظل المقاربات النظرية المفسرة لهذا الأخير و هذا ما سينتج عنه حتما اختلاف بين الدراسات السابقة و موضوع دراستنا في الجانبين النظري و الميداني و رغم استفادتنا من هاته الدراسات فإننا ننوه إلى بعض نقاط الاختلاف التالية:

تطرقت في الجانب النظري إلى مجمل العوامل غير المدرسية المتسببة في التسرب المدرسي بدأ بالمؤشرات الأسرية الأبوية و الأخوية و أساليب التنشئة الاجتماعية و جماعة الرفاق كمحور اجتماعي، و كذلك المحور الاقتصادي المتمثل في الإعالة الأسري و تلبية المتطلبات و مستويات الدخل و الظروف الدافعة بالتلميذ لمزاولة الأشغال لسد حاجياته وكذا العوامل الثقافية و نظرة الأسرة للتعليم بشكل عام و إلى تعليم الفتاة و أثر المستوى الوالدي والثقافي العام.

أما المعالجة الميدانية و التي تم من خلالها تكميم كل المؤشرات ذات العلاقة بالجانب النظري و تبويبها في أطر كميّة تعكس مدى الارتباط الإيجابي بين التسرب المدرسي و العوامل غير التربوية المتمثلة في المتغير الاجتماعي الأسري والاقتصادي المعيشي و الثقافي.

الدراسة الثانية:

دراسة: أحمد فريجة.

موضوع الدراسة : انعكاسات الفقر على التسرب المدرسي.

زمن الدراسة: سنة 2003.

مكان الدراسة: المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني بسكرة الجزائر

مدة الدراسة: حدد المجال الزمني للدراسة في الفترة الممتدة بين 2003/04/03 إلى غاية

2003/05/10.

طبيعة الدراسة: دراسة ميدانية

إشكالية الدراسة: ماهي انعكاسات الفقر على التسرب المدرسي للتلميذ؟

منهجية الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي، الاستمارة والمقابلة و الملاحظة و الاطلاع على السجلات والوثائق الخاصة بمجتمع الدراسة.

عينة الدراسة: 596 متربص شهد له بالانقطاع عن الدراسة في سن تعليمي أي متسرب

دراسيا على مستوى التكوين الإقليمي والتمهين بالمعهد الوطني المتخصص بسكرة

هدف الدراسة: معرفة انعكاسات الفقر على التسرب المدرسي

نتائج الدراسة:

- عدم القدرة على التكفل بالمتطلبات المدرسية يؤدي إلى التسرب.

-عدم قدرة الأسرة على تقديم الحد الأدنى من الغذاء يؤدي غلى التسرب المدرسي للتلميذ.

-عدم القدرة بالتكفل بالرعاية الصحية يؤدي إلى التسرب المدرسي للتلميذ.

التعليق على الدراسة السابقة:

كانت هذه الدراسة مذكرة ماجستير في علم الاجتماع أبرز خلالها الباحث المؤثرات الاجتماعية و الاقتصادية التي قد تتسبب في التسرب المدرسي وبين من خلالها الدعوى إلى ضرورة مراعاة التوزيع الجغرافي للمؤسسات التعليمية و المتابعة الصحية المستمرة للتلميذ من خلال وحدات الكشف و المتابعة الصحية وخاصة المناطق الصحراوية و المعزولة، و لعل هذا في مجمله يعتبر نقاط تمثل القواسم المشتركة بين كلا الدراستين وخاصة بما تعلق بالظروف غير المدرسية الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية.

الدراسة الثالثة:

دراسة: إبراهيم الذهبي

موضوع الدراسة: التسرب المدرسي في ظل ظروف غير مدرسية.

زمن الدراسة: 2014-2015

مكان الدراسة: الدبيلة ولاية الوادي

مدة الدراسة: من 02 مارس 2014 - 07 أبريل 2014.

طبيعة الدراسة: ميدانية

إشكالية الدراسة: ما هي العلاقة بين التسرب المدرسي والظروف غير المدروسة للتلميذ.

منهجية الدراسة: المنهج الوصفي

عينة الدراسة: 168 متربص

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على ظاهرة التسرب المدرسي والتعريف بها ومعرفة العوامل غير المدروسة المؤثرة في ظاهرة التسرب والحد منها.

تعقيب على الدراسة السابقة: كانت هذه الدراسة تدرس العلاقة الموجودة بين التسرب والعوامل غير مدرسية محاولاً إبراز أهم هذه العوامل، وهذا الأمر سنحاول التطرق إليه في دراستنا من ناحية أخرى، وتعتبر دراسة جيدة إلى حد ما لكونه تطرق إلى كل من العوامل الاجتماعية التي تعتبر من أهم العوامل وكذلك العوامل الاقتصادية والثقافية التي كانت تؤثر في ظاهرة التسرب المدرسي للتلاميذ.

الدراسة الرابعة:

دراسة: هادية بوقرة

موضوع الدراسة: سوسيولوجيا الانقطاع التلقائي عن التعليم.

مكان الدراسة: السعودية

زمن الدراسة: 2005-2006.

مدة الدراسة: 2006

طبيعة الدراسة: ميدانية

إشكالية الدراسة: هل الانقطاع التلقائي هو بالفعل تلقائي؟ أم أن العديد من الدول أدت إلى بروزه ونموه؟.

منهجية الدراسة: المنهج الوصفي

عينة الدراسة: 81 مبحوث

هدف الدراسة: معرفة الدوافع التي تؤدي إلى الانقطاع التلقائي

تعقيب على الدراسة السابقة: كانت هذه الدراسة تدرس قرار انقطاع التلميذ بصورة تلقائية عن الدراسة وتبين ذلك من خلال عدم المتابعة الأسرية وعدم رسم أهداف تتلى من خلال إستراتيجية واضحة للعائلة، حيث يؤدي ذلك إلى عدم اهتمام الطفل بالدراسة ورسوبه والاتجاه نحو العمل، بحيث أنها تعتبر دراسة مقبولة نوعا ما لكونها توضح اهم الدوافع والأسباب التي تؤدي بانقطاع التلميذ عن الدراسة تلقائيا.

الدراسة الخامسة:

دراسة: سعد محمد علي الهميم

موضوع الدراسة: الخصائص الاجتماعية للمتسربين دراسيا وعلاقتها بالتسرب المدرسي

زمن الدراسة: 2010

مكان الدراسة: الرياض

طبيعة الدراسة: ميدانية

إشكالية الدراسة: ما الخصائص الاجتماعية للمتسربين دراسيا وعلاقتها بالتسرب الدراسي

لطلاب المرحلة الثانوية

منهجية الدراسة: المنهج الوصفي

عينة الدراسة: 1182 متربص

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص الاجتماعية المختلفة المؤدية

لتسرب الطلاب

تعقيب على الدراسة السابقة: كانت هذه الدراسة تدرس العلاقة الموجودة بين التسرب

ومجملته الخصائص الذاتية والأسرية والمدرسة وكذلك معرفة العلاقة التي يقيمها الطالب مع

المعلمين والمرشدين لاحظنا أنها من أهم الاسباب التي تدفع الطال إلى التسرب وأيضا أن

الطفل يتأثر اذا كانت العائلة لا تقوم بتشجيعه على الدراسة.

الدراسة السادسة:

دراسة: مارتن روبين

موضوع الدراسة: الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والشخصية لتسرب طلبة الأقليات .

زمن الدراسة: 1986

مكان الدراسة:

مدة الدراسة:

طبيعة الدراسة: ميدانية

إشكالية الدراسة: ما هي العلاقة بين التسرب المدرسي والظروف غير المدروسة للتلميذ.

منهجية الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي

عينة الدراسة: 168 متربص

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يمكن أن تلعبه الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والشخصية للطلبة الذين يتسربون من مدارسهم على الصعيد الاجتماعي كما هدفت أيضا الكشف عن أهم السمات التي يتصف بها الطلبة المتسربون على الصعيد الاجتماعي.

تعقيب على الدراسة السابقة: كانت هذه الدراسة تتفق مع الدراسات الأخرى من خلال أنها تعالج أهم الأسباب الاجتماعية والاقتصادية التي تمثل الدور الرئيسي في التسرب المدرسي ومن خلال هذا نلاحظ أن هناك قواسم مشتركة بين هذه الدراسة ودراستنا في كل من الجانب الاجتماعي والاقتصادي وانعكاسهم على الهدر المدرسي التسرب المدرسي

خلاصة:

لقد تطرقنا خلال الفصل الأول إلى دراسة إشكالية موضوعنا للوقوف على مجالها النظري وإلى التساؤلات والفرضيات بما في ذلك الأهمية العلمية والعملية وأسباب اختيار الموضوع و أهداف الدراسة وكذا التعريفات الإجرائية التي سنتبناها خلال دراستنا الميدانية كما استرشدنا ببعض الدراسات السابقة التي قد تحمل قواسما مشتركا في متغير تابع ومستقل لنضع الدراسة في مجال أكثر موضوعية.

الفصل الثاني: الهدر المدرسي مفهومه وعوامله ونتائجه

تمهيد

1- المفاهيم المرتبطة بالهدر المدرسي

1-1- الهدر المدرسي

1-2- الرسوب المدرسي

1-3- التأخر الدراسي

1-4- التسرب المدرسي

2- أنواع المتسربين من المدرسة

3- سمات الطلبة المتسربين

4- نتائج التسرب المدرسي

4-1 النتائج الاجتماعية

4-2 النتائج الاقتصادية

5 - واقع الهدر المدرسي في الجزائر من خلال الإحصائيات

6 - واقع الهدر المدرسي بولاية الوادي من خلال الإحصائيات

خلاصة

تمهيد:

تعتبر ظاهرة الهدر المدرسي أو التربوي من المشاكل الكبرى التي تواجه العالم بصفة و المجتمعات العربية بصفة خاصة، فهي تحمل كل مقومات الفشل سواء على المستوى الفردي أو على مستوى المجتمع، فهو يشكل معضلة تربوية كبيرة بالإضافة إلى ذلك أنه يتحول إلى مواطن تغلب عليه الأمية غير منتج في بيئته مما يقلل من طموحاته وآماله، وضعف مشاركته في بناء المجتمع، ومن خلال هذا سنتطرق في هذا الفصل إلى توضيح مفهوم الهدر المدرسي والمفاهيم المرتبطة به وسمات الطلبة المتسربين وكذلك واقعه في الجزائر بصفة عامة وولاية الوادي بصفة خاصة.

1- المفاهيم المرتبطة بالهدر المدرسي:

1-1- الهدر المدرسي:

هو تلك الظاهرة التي تتجسد في ضياع أو خسارة المال والجهد والوقت المسخرين في سبيل سير وتطوير مسار العملية التربوية، وتنشأ هذه الظاهرة لعدة عوامل أهمها التسرب المدرسي، وارتفاع تكلفة التلميذ وتدني مستوى التحصيل¹. نظرا لأن الإهدار التربوي ظاهرة يمكن أن تحدث في نظام تعليمي، فقد أدى ذلك ببعض المختصين في هذا المجال والمهتمين به إلى القول بأن الإهدار التربوي مشكلة عالمية².

ولقد عرفت منظمة اليونسكو بأنه ما يحدث للنظام التربوي في قطر ما مؤثرا في كفايته وناجما عن عاملي ترك المدرسة "التسرب" مبكرا أو الإعادة³.

1-2 الرسوب المدرسي:

* لغة: هو السقوط والغوص إلى الأسفل، رسب الشيء في الماء أي سقط أسفله.

* اصطلاحا: هو إخفاق التلميذ في تحقيق النتائج للانتقال إلى المستوى الأعلى ويبقى في المستوى المطلوب مرة أخرى⁴.

1-3 التأخر الدراسي: يعرفه "مصطفى بديع وآخرون" الطفل المتأخر دراسيا بأنه من سبق له الرسوب مرتين على الأقل في صف دراسي واحد خلال وجوده بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

ويعرفه "صلاح عمارة وآخرون بأنه ذلك الطفل الذي لا يساير أقرانه في التحصيل الدراسي،

¹ - نادية، محمود غنيم عبد العزيز: بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بظاهرة الهدر التربوي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة كلية الدراسات الإنسانية، العدد 15، 2015، ص 12.

² - برايمر. م. باولي. ل، ترجمة: صادق إبراهيم عودة، الإهدار التربوي مشكلة عالمية، اللجنة الأردنية للتعبير والترجمة والنشر، وزارة التربية، الأردن، عمان، د ط، 1974، ص 30.

³ - أحمد بخيت سالم العدوان الزهراني: كلفة الهدر التربوي الكمي في النفقات التعليمية للمرحلة الثانوية للبنين بمكة المكرمة، دراسة مقدمة إلى قسم الإدارة التربوية والتخطيط في كلية التربية بجامعة أم القرى استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية والتخطيط، 1428، ص 11.

⁴ - جهاد، العايب. هند، بيكي: الظروف الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالرسوب المدرسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية الوادي، ص 30.

ويرسب في أكثر من مادتين دراسيتين ،كما يصفه معلموه أيضا بأنه متأخر دراسيا¹.

1-4- التسرب المدرسي:

* لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور ج3 معنى كلمة تسرب بمعاني كثيرة منها:

- السرب: حفير تحت الأرض وقيل تحت الأرض، قد تسرب، وتسرب الحافر أخذه في الحفر يمينه ويساره.

- السرب: حجر الثعلب والأسد والضبع والذئب

- السرب: الموضع الذي قد حل فيه الوحشي وجمع أسراب، وأسرب الوحش في سرية والثعلب في حجره.

سرب الإناء سال ما فيه من ماء².

* اصطلاحا: هناك عدة مفاهيم للتسرب المدرسي منها ما يلي:

يعرف التسرب في الاصطلاح التربوي بأنه: ترك مجموعة من الطلاب المدرسة قبل الوصول إلى نهاية المرحلة التعليمية.

كذلك يعرف بأنه انقطاع التلميذ عن مواصلة الدراسة وترك المدرسة قبل الوصول إلى نهاية المرحلة التعليمية التي سجل فيها³.

- التسرب هو ظاهرة ترك المراهقين و الأطفال المدرسة، أو انقطاعهم عنها لعدة فترات طويلة أو بصورة نهائية قبل وصولهم إلى نهاية المرحلة التعليمية التي يتواجدون فيها.

1-5- الغياب:

إن ظاهرة الغياب عن المدرسة أو المادة الدراسية من الظواهر التي تعاني منها مدارسنا في الوقت الحاضر والمقصود بالغياب هو انقطاع التلميذ عن المدرسة أو بعض المواد الدراسية بصورة منتظمة ، وقد يعود هذا الانقطاع إلى اسباب تتعلق بالمدرسة نفسها

¹ - عبد العزيز السيد الشخص: التأخر الدراسي (تشخيصه وأسبابه والوقاية منه، سلسلة سفير التربوية2، 1992، ص ص 18، 20.

² - ابن منظور: لسان العرب، ج3، ص 356.

³ - محمود، يوسف الشيخ: مشكلات تربوية معاصرة، القاهرة، دار الفكر العربي للنشر والطباعة، 2007، ص 133.

أو بالتلميذ نفسه أو ببعض المواد الدراسية ، ويؤدي ذلك حرمان إلى التلميذ من فرص النمو المختلفة وهذا يؤثر بشكل مباشر فيما بعد على تشكيل شخصيته وقد يؤدي تكرار الغياب إلى ضعف التلميذ دراسيا في المواد التي يتغيب عنها، وينجم عنه في الغالب تفكير التلميذ بالانقطاع التام عن المدرسة¹.

2-أنواع المتسربين من المدرسة:

هناك عدة أنواع للمتسربين من المدرسة نذكر منها ما يلي:

1-1 **التسرب المؤقت:** هو الذي يحدث بشكل مؤقت متكرر وما يبيث أن يتحول إلى انقطاع تدريجي، ثم يستمر وينتج عنه فصل التلميذ عن الدراسة.

1-2 **التسرب الدائم:** والذي يعني هجر التلميذ للدراسة نهائيا.

وهناك تصنيف آخر للتسرب حيث يميز بين ثلاثة أنواع وهي:

أ- **التسرب الإرادي:** والذي يتخذ مظاهر متعددة أولها زيادة التدفق الطلابي على قدرة التعليم والاستيعاب.

ب- **التسرب المرحلي:** هو الذي يبدو في نهاية كل مرحلة من المراحل التعليمية سواء الابتدائية أو الإعدادية وعامله الأساس عدم النجاح.

ج- **التسرب الشائع:** وهو الذي يخص تلاميذ المرحلة الابتدائية قبل وصولهم إلى نهاية المرحلة².

وقد قدم فوس voss وزميلاه إليوت ellait و فندلنج wendling تضيقا ثلاثيا

للمتسربين:

***الفئة الأولى:** يطلق عليهم فئة المجبر على التسرب و تشمل هذه الفئة الأفراد الذين تركوا المدرسة نتيجة لبعض الأزمات أو المشكلات الشخصية، أو الأسرية كالمرض أو إصابات الحوادث أو الضعف الجسمي أو وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو فقر الأسرة المفاجئ نتيجة

¹ - محمد، حسن العميرة: المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية مظاهرها أسبابها علاجها، ط1، (2002)، ط2، (2010)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص 142.

² - لعويجي خولة، لعويجي كريمة: التسرب المدرسي وعلاقته بالمحيط المدرسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علوم التربية، جامعة مسيلة، 2012/2011، ص 14.

لتعرضها لكارثة معينة مثل هذه الظروف تعتبر خارجة عن إرادة هؤلاء الأفراد، و من ثم يصعب عليهم السيطرة عليها.

***الفئة الثانية:** و يطلق عليها فئة المعاقين و تشمل هذه الفئة الأفراد الذين تركوا المدرسة نتيجة لضعف قدراتهم العقلية على القيام بأعمال الضرورية المطلوبة للنجاح الأكاديمي و التخرج من المرحلة التي التحقوا بها، مثل هؤلاء الأفراد و يمكن التعرف عليهم من درجاتهم المتواضعة في اختبارات الذكاء و التحصل الدراسي أو رسوبهم أو عدم قدرتهم على القراءة أو الكتابة السليمة، و يطلق على هؤلاء الأفراد الذين لديهم القدرات على النجاح الأكاديمي و من ثم يتركون الدراسة لأسباب غير القدرة على التعلم و منها كثرة الغياب أو المشكلات السلوكية مع المعلمين أو زملائهم أو إدارة المدرسة، أو نقص الدافعية للتعلم أو كراهية النظام الدراسي¹.

3- سمات الطلبة المتسربين:

إن للطلبة المتسربين صفات وخصائص تميزهم عن الآخرين من جوانب مختلفة منها النفسية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية من أجل تشخيص هذه الحالات وعلاجها والحد منها قدر المستطاع من انتشار هذه الظاهرة و من بين هذه السمات نذكر:

3-1 ذو القدرات العقلية المحدودة: ويتم التعرف إليهم من خلال درجاتهم المتدنية في التحصيل الدراسي المنخفض أو من خلال رسوبهم، وبالتالي على القائمين على التعليم متابعة مثل هذه الحالات وإعارتهم مزيدا من الاهتمام من خلال إيجاد مراكز خاصة بهم.

3-2 ذو الظروف الاقتصادية الصعبة: وذلك من خلال البحث عن فرص عمل سهلة مثل البائع الجوال أو بعض ورش السيارات وغيرها مما يعيقهم عن إكمال دراستهم.

¹ - علي السيد، محمد الشیخی: علم اجتماع التربية المعاصرة، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، ص 353، 354.

3-3 ذو الفئة المجبرة على التسرب: وتشمل هذه الفئة الأفراد الذين تركوا المدرسة نتيجة لبعض الأزمات أو المشكلات الشخصية أو الأسرية أو فقر الأسرة المفاجئ نتيجة لتعرضها لكارثة معينة¹.

3-4 ذو الأسر المفككة اجتماعيا: ومن المعلوم أن الأسرة تلعب دورا أساسيا في تقدم الطالب نحو العمل المدرسي، فالتألم الذي لا يجد المناخ الأسري الملائم يكون دائما مشغولا بالجو المشحون بين أفراد أسرته فيتسم أداؤه بالقلق ، فحاجة الأطفال للأب و الأم من ضروريات حياته.

3-5 ذو الكفاءة: هؤلاء الطلاب يمتلكون المقدرة على التحصيل الدراسي والنجاح إلا أن بعضهم يتسرب من المدرسة لمشاكل سلوكية مع المعلمين أو زملاءه، وبعضهم يفقد الدافعية للتعلم.

3-6 ذو السلوك الخاص: لظروف نفسية واجتماعية واقتصادية عديدة تنعكس سلبا على الطلاب فتجد أن البعض منهم قد اكتسب سمات سلوكية سيئة تنعكس على التزامه المدرسي منها (عدوانية الكلام، عنف جسدي أتاه المعلمين والآخرين، صعوبات في التركيز، اضطرابات عاطفية)².

4 -نتائج الهدر المدرسي:

إن التسرب المدرسي مشكلة يعاني منها عدد كبير من النظم سواء في الدول النامية أو في الدول المتقدمة غير أن هذه المشكلة أقل حدة بصفة عامة في الدول المتقدمة منها في الدول النامية كما تختلف خطورتها من مرحلة إلى أخرى فتظهر بصورة واضحة في المرحلة الأولى في الدول النامية بينما تظهر بشكل خطير في المرحلة الثانية في بعض الدول المتقدمة مثل إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية والذي لا شك فيه أن لظاهرة التسرب

¹ - منصور مصطفى، الذهبي إبراهيم: دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الوادي، العدد الخامس، 2014، ص 135 .

² - حب، إيمان: التسرب الدراسي في المدارس في القدس الشقيق، مجلة شؤون تربوية، فلسطين، 1995، ص 78.

آثارها الضارة بالنسبة لكل من الفرد والمجتمع كذلك لها آثارها بالنسبة للنظام التعليمي وهذه الآثار هي:

4-1- النتائج الاجتماعية:

- إن المتسربين غالباً ما يتعرضون للبطالة لافتقارهم إلى المهارات الضرورية للعمل في المجالات المختلفة وبذلك يشكل المتسربين عبئاً غير مرغوب فيه على حالة البطالة في المجتمع ورجع ذلك إلى أن ظروف عصر العلم والتقنية في حاجة إلى القوى العاملة المدربة وهي في نفس الوقت تحد من فرص العمل أمام غير المتعلمين وتزداد مشكلة البطالة حدة في بعض المجتمعات العربية التي تعاني من الانفجار السكاني ومن البطالة بين خريجي الجامعات.

- ويزيد من خطورة هذا الوضع أن المتسربين غالباً ما يعزفون عن الالتحاق بمراكز التدريب المهني لتأهيلهم للعمل في مجالات الإنتاج المختلفة.

أن المتسربين غالباً ما يشتغلون بالوظائف الدنيا من الهيكل الوظيفي والتي تعتمد على الجهد العضلي دون العقلي حيث تؤكد دراسة شملت عينة من المتسربين في عدد من محافظات مصر أن 89.5% من المتسربين يعملون عمالاً في الزراعة في الحكومة وغيرها و10.5% يعملون أيضاً كتجار وصغار الموظفين.

- أن التسرب قد يؤدي إلى حرمان المجتمع من بعض أصحاب القدرة العقلية العالية الذين كان يمكنهم أن يسهموا في نمو المجتمع وتطوره إذا أتيحت لهم فرص استكمال تعليمهم بغض النظر عن أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية¹.

وفي هذا الصدد اتجه بعض الباحثين إلى تقسيم المتسربين إلى ثلاث فئات:

- فئة المتسربين بغير إرادتهم أي الذين تركوا مدارسهم لظروف شخصية أو أسرية أو مرضية أو وفاة أحد الوالدين.

- فئة المتسربين المتأخرين وتشكل الذين تركوا المدرسة نتيجة لضعف قدراتهم العقلية.

¹ - عبد الجليل، حسام: التسرب المدرسي ودوره في عمالة الأطفال، (2003)، ص 104.

- فئة المتسربين الأكفاء وتشمل الأفراد الذين لديهم القدرة على النجاح الأكاديمي ومن ثم يتركون المدرسة لأسباب غير القدرة العقلية مثل كثرة الغياب والمشكلات السلوكية أو نقص الدافعية للتحصيل والنجاح أو كراهية النظام المدرسي¹.

ومن الآثار أيضاً كون المسربين لا يحققون حراكاً وظيفياً ملموساً وبالتالي حراكاً اجتماعياً صاعداً للأبناء المتسربين على أن كلاً من الأبناء والآباء يشغل نفس المستوى المتواضع في السلم الوظيفي وهذا يعني الثبات الوظيفي ومن ثم عدم الحراك الاجتماعي الصاعد الذي ينبغي أن يسود المجتمع الديمقراطي الذي يقوم على تكافؤ الفرص والنظام الطبقي المفتوح هذا الأمر قد يحدث خلافاً في التركيب الطبقي للمجتمع.

كما أن التسرب يتسم بخصائص نفسية معينة قد تؤثر على صحته النفسية وقدرته على التكيف الاجتماعي ولا تتوافر دراسات عربية عن السمات النفسية للمتسرب حسب علمنا ولكن إذا أخذنا في الاعتبار أن التأخر الدراسي أحد الأسباب أمكن التوصل إلى بعض الأعراض لهذه الفئة من المتسربين آخذين في الاعتبار صعوبة تعميمها على كل المتسربين. كما أن التسرب يؤدي إلى خروج أعداد كبيرة من الصغار إلى الحياة دون أن يكتسبوا الحد الأدنى للمواطنة فالتعليم المرحلي يمثل في بعض المجتمعات العربية الحد اللازم للمواطنة إذ أن الهدف من هذه المرحلة بصفة عامة هو تنمية الأطفال عقلياً وخلقياً واجتماعياً وقومياً وتزودهم بالقدر الأساسي من المعارف البشرية والمهارات الفنية والعلمية التي لا غنى عنها للمواطن المستتير لشق طريقه في الحياة بنجاح².

فالمدرسة هي التي تحدد مقدمات في أذهان الصغار ومجموعة القيم والاتجاهات التي تتطلبها الحياة في مجتمع متغير وعلى تكيف الأفراد مع وسطهم الاجتماعي ولا شك

² - عبد الحافظ، نبيلة الورداني: دراسة تقييمية لظاهرة أطفال الشوارع ومدى تأثيرها في الأسرة الفقيرة، مجلة الطفولة والتنمية، (2004)، ص 82.

² - عبد الحافظ، نبيلة الورداني: مرجع سابق، ص 83.

أن المتسربين بتركهم المدرسة مبكراً يخرجون على الحياة وهم يفتقرون إلى بعض عناصر هذا القدر المشترك من الثقافة الضرورية لإحداث التماسك الاجتماعي.

4-2 النتائج الاقتصادية:

- إن التلاميذ المتسربين سيرتدون على الأغلب إلى صفوف الأميين مما يستدعي إعادة الإنفاق عليهم من المبالغ التي ستخصص لخطة محو الأمية في مستقبلهم.
- زيادة وحدة الكلفة في التعليم و يظهر ذلك في كفاءة التعليم، و كذلك اختلال التوازن بين ميزانية التعليم و ميزانية العامة للدولة، فالتسرب يمثل حذر على خطط التنمية للمواد الاقتصادية من خلال منظور التعليم كثورة بشرية و استثمار مادي على المدى الطويل¹.
- إن تسرب التلميذ وهو غير مؤهل لدخول سوق العمل ونتيجة لضعف نضجه الاجتماعي والتربوي وضعف قدرته على التحرك سوف يعكس نفسه على ضعف إنتاجيته في العمل الذي سيلتحق به مهما كان نوعه وقد يتمثل ذلك في (قلة الاهتمام بالإلتحاق في العمل وعدم الوعي بأهمية الصيانة والوقاية، وعدم تقدير قيمة الوقت، عدم الرغبة في التعاون والعمل مع الجماعة، ضعف روح الانتماء والقدرة على الابتكار والانجاز).

6- واقع التسرب المدرسي في الجزائر من خلال الإحصائيات:

كشف وزير التربية الوطنية محمد واجعوط ، عن نسبة التسرب في الابتدائي والمتوسط، للسنة الدراسية 2019-2020. وأورد الوزير في إجابته على أسئلة أعضاء مجلس الأمة، يوم الخميس، إن نسبة التسرب المدرسي في مرحلة الابتدائي بلغت 0.11 بالمائة، و أضاف الوزير نسبة التسرب في مرحلة التعليم المتوسط قد بلغت 2 بالمائة، وعدّد واجعوط أسباب التسرب المدرسي والتي من بينها انفصال الوالدين وزواج البنات عرفياً، و التحول والالتحاق بمدارس القرآن الكريم والزوايا في بعض المناطق. بالإضافة للزواج المبكر للبنات خاصة في مناطق الجنوب، وأشار الوزير إلى ضرورة محاربة

¹ - محمود يوسف الشيخ: مشكلات تربوية معاصرة، مفهوماً، ومظاهرها، أسبابها و علاجها، دار الفكر العربي، ط1 القاهرة، 2008، ص 133، 134.

التسرب المدرسي من خلال تنظيم حصص الدعم والمذاكرة لأقسام الامتحانات النهائية
بالأطوار الثلاثة، وتعزيز التعليم عن بعد، و أكد واجعوط أن هناك تدابير صارمة لمحاربة
وتقليل ظاهرة التسرب المدرسي¹.

7- واقع التسرب المدرسي بولاية الوادي من خلال الإحصائيات:

للقوف على ظاهرة التسرب المدرسي بولاية الوادي لابد أن نقوم أولاً باستعراض
مختلف الجوانب الكمية العددية وعدد الإناث منهم في مختلف الأطوار التعليمية الثلاث
الابتدائي والمتوسط والثانوي وعبر 30 بلدية التي تغطي تراب الولاية وهذا وفقاً لما هو موضح
في الجدول أدناه.

¹ - Essalamonline.com: واجعوط يكشف عن نسب التسرب المدرسي في مرحلة الابتدائي والمتوسط، صرح يوم
الخميس 22 أبريل 2021، (11:00).

جدول رقم (01) يوضح عدد المتدربين للموسم الدراسي 2019/2018 في ولاية

الوادي

عدد المتدربين 19 / 16سنة		عدد المتدربين 15 / 06سنة		عدد المتدربين 6 سنوات		البلديات
منهم إناث	المجموع	منهم إناث	المجموع	منهم إناث	المجموع	
8963	15098	26097	47426	2980	6033	الوادي
557	1552	1963	3937	236	478	كوينين
2167	5602	6130	12487	1233	2497	الرقبية
265	560	719	1502	118	238	الحمراية
4144	6334	5986	12468	1041	2108	قمار
704	1476	1848	4015	291	589	تغزوت
285	1324	942	1878	139	281	ورماس
1307	3134	4089	9094	453	917	الدبيلة
1205	2914	3448	6722	371	752	ح ع الكريم
1647	3349	4490	8605	727	1471	حاسي خليفة
426	890	1112	2422	200	405	الطريفراوي
1118	2971	3149	7439	532	1078	المقرن
625	1268	1619	3384	297	602	سيدي عون
1141	2983	3157	7347	453	917	الرباح
688	1400	1752	3776	282	571	النخلة
318	663	806	1769	185	375	العقلة
1664	3462	4350	8785	686	1389	البياضة
479	993	1517	3313	194	393	الطاب العربي
168	385	658	1231	93	188	بن قشة
315	652	1017	1937	188	380	دوار الماء

892	1794	2486	5372	446	903	ميه ونسة
325	688	861	2270	223	501	واد العلندة
4517	7373	7156	14422	1113	2272	المغير
338	678	907	1925	168	340	سيدي خليل
271	566	751	1510	107	217	أسطيل
530	1115	399	2919	223	451	أم الطيور
2823	7369	8069	15129	974	1972	جامعة
1096	2199	2678	5684	392	793	سيدي عمران
429	878	1235	2390	146	295	المرارة
450	933	1340	2529	159	322	تندلة
39857	80603	101731	203687	14674	29728	مج -الولاية

أما ما يتعلق بموضوع الدراسة و الذي يعد محتواه ضمن واقع الهدر المدرسي في ولاية الوادي يمكننا التعرض إلى معرفة مدى وجود هذه الظاهرة للتطلع على مجمل البيانات الرسمية المعتدة في الدليل الإحصائي لولاية الوادي و الذي يبرز بدوره الجانب الكمي للمتسربين دراسيا خلال موسم 2018/2017 و في الأطوار الثلاثة الابتدائي و المتوسط والثانوي.

جدول رقم(02) يوضح التسرب المدرسي حسب الأطوار التعليمية في ولاية الوادي¹:

الجنس	التعليم الابتدائي			التعليم المتوسط			التعليم الثانوي		
	المتدرسين	المتسربين	%	المتدرسين	المتسربين	%	المتدرسين	المتسربين	%
ذكور	66954	87	0.13	35208	3147	8.94	11283	784	6.95
إناث	56480	22	0.04	31780	1766	5.56	17872	844	4.72
المجموع	123434	109	0.09	66988	4913	7.33	29155	1628	5.58

المصدر: موناغرافيا ولاية الوادي 2018.

¹ - موناغرافيا ولاية الوادي، مديرية البرمجة و متابعة الميزانية لولاية الوادي، سبتمبر 2014، ص 21.

من خلال ما تم عرضه في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة التسرب المدرسي للتلاميذ في مختلف الأطوار بما في ذلك التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي نسبة للموسم الدراسي 2018/2017 مرتفعة نوعا ما حيث نجد أن هناك 109 متسربا في الطور الابتدائي و4913 متسربا من الطور المتوسط و1628 من المتسربين من الطور الثانوي وهذا كله خلال موسم واحد أي ما يعادل في الطور الثانوي نسبة مئوية مقدرة ب 5.58% من مجمل التلاميذ المتمدرسين خلال هذا الموسم بولاية الوادي.

خلاصة:

لقد قمنا بالتطرق في هذا الفصل إلى مختلف تعاريف الهدر المدرسي والمفاهيم المرتبطة به بالإضافة إلى أنواع المتسربين من المدرسة وسماتهم ونتائج التي الوخيمة التي تبرز في كل من الجانب الاجتماعي والاقتصادي، كما قمنا بالإشارة إلى واقع الهدر المدرسي في الجزائر بصفة عامة وفي ولاية الوادي خصوصا من خلال الإحصائيات الوزارية.

الفصل الثالث: العوامل السوسيو اقتصادية الدافعة إلى الهدر المدرسي

تمهيد

- 1- مفهوم العوامل السوسيو اقتصادية
 - 2- الظروف الاجتماعية الدافعة إلى الهدر المدرسي
 - 1-2- العلاقات الاجتماعية المضطربة
 - 2-2- الطلاق
 - 3-2- تعدد الزوجات
 - 4-2- الإهمال بأشكاله المختلفة
 - 3- العوامل الاقتصادية الدافعة إلى الهدر المدرسي
 - 1-3- مستوى الدخل الأسري
 - 2-3- الوضع المعيشي للأسرة
- خلاصة

تمهيد:

تلعب العوامل الاجتماعية والاقتصادية دورا هاما في زيادة حجم الهدر المدرسي ،
وتختلف آثار هذه العوامل من باختلاف المناطق وتتباين بين الريف والمدينة كما تختلف
انعكاساتها وآثارها بين الشباب والبنات، وفيما يلي سنحاول تقديم شرح مفصل للعوامل
الاجتماعية والاقتصادية في الهدر (التسرب).

1- مفهوم العوامل السوسيو اقتصادية:

هي تلك الظروف والعوامل ذات الأثر في ترك الطالب المدرسة وتتضمن تلك العوامل: حالة الأسرة الاجتماعية والاقتصادية والتي لها علاقة بتسرب التلميذ، وبالتحديد انخفاض المستوى المعيشي للأسرة ومهنة الأب وتعليم الوالدين والحاجة للعمل والاستقرار الأسري وحمل الأسرة وما يرتبط بهذا من وجود اتجاهات حول رغبة التلميذ في ترك المدرسة¹.

بمعنى أنها تتمثل في تلك الجوانب الأساسية للأسرة من مصاريف و مداخيل

و مدخلات و مخرجات أساسية وثانوية وكل المستلزمات التي تساهم في بناء الأسرة .

2-العوامل الاجتماعية الدافعة إلى التسرب المدرسي:

1-2- المشاكل والصراعات الأسرية:

يسبب التفكك الأسري افتقار الأبناء إلى الاحساس بالأمن والاستقرار والانتماء.

فالشجارات المستمرة بين الوالدين تصل في كثير من الأحيان إلى الطلاق مما يؤثر بشكل مباشر على الوضع الاجتماعي للطالب².

فبالتالي وجود المشاكل الاجتماعية أو حدوثها في الأسرة التي تؤدي إلى إهمال الطفل

أو الأبناء وعدم رعايتهم الرعاية اللازمة، وفقدانهم الحنان اللازم والضروري بسبب الخلافات

بين الأبوين أو غياب الأب لفترة زمنية طويلة ومتكررة عن الأسرة لسبب من الأسباب

بالإضافة إلى كون الرعاية الزائدة التي يراعي فيها ويعامل بها الطفل تسبب نوعاً من

التساهل بانتظامه في الذهاب إلى المدرسة والدوام فيها ،والتزامه بالانضباط المدرسي مما

يساعد على التسرب كلياً أو جزئياً³.

¹ - العوامل المدرسية والاجتماعية والاقتصادية المؤدية لرسوب وتسرب طلاب المرحلة الثانوية في محافظة بيشة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 162، الجزء الأول، 2015، ص ص 521، 522.

² - كرومي، مختار. عشر، نسرین: أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتسرب، كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2018/2019، ص 46.

³ - أكرم مصباح، عثمان: مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل للأبناء، دار ابن حزم، بيروت، 2002، ص 37.

2-2 الطلاق:

يعتبر الطلاق أهم عوامل المؤدية إلى التفكك الأسري الذي يكثر انتشاره بين ذوي الدخل المنخفض، وكلما زادت حالات الطلاق زاد عدد أبناء المطلقين الذين لا يجدوا اهتماما متكافئاً من أبويهم أو رعاية اجتماعية وعونا ماليا منهم، فضلا عن ذلك فإن الطلاق يعد صدمة قوية لهم وبالذات في السنة الأولى من الطلاق، إذ يكون وقوعه عليهم مؤلماً من الناحية النفسية والأسرية بحيث تقل رعايتهم الأبوية لهم وتتدهور صحتهم وتهبط معنوياتهم فيواجهوا هذا الانحطاط المعنوي بالبكاء واليأس أكثر من أي وقت مضى فيتمردوا على سلطة أبويهم¹.

2-3 تعدد الزوجات:

كلما كثر العدد كثرت المشاكل و المتاعب فالحياة في ظل تعدد الزوجات و كثرة الأولاد مليئة بالخلافات فيتولد عنها إهمال الأطفال و عدم مراقبتهم و الاهتمام بهم قد تعرضهم لتترك المدرسة و الانحراف.

2-4 الإهمال بأشكاله المختلفة:

قد يخنقي العائل من حياة الأسرة هرباً من مسؤولياتها و مطالبها التي لا يستطيع تحملها و تلبيتها بسبب البطالة أو انخفاض دخله، و قد يكون الإهمال لكثرة الأبناء حيث تفوق حاجاتهم القدرة الشرائية للوالد و في تلك الحالات يتعرض الطفل إلى الإهمال خلقياً و بدنياً مما يسهل الطريق نحو التسرب².

كما أن عدم استقرار العائلة و تصدعها، بسبب الطلاق أو تعاطي المخدرات و الإدمان لدى الوالدين يؤدي إلى إحساس التلميذ بحرمانه من حنان والديه وعدم اهتمامه به ولا بدراسته، هذا ما يفقده الأمان داخل أسرته، و يؤثر على تحصيله الدراسي، بل قد يلقي به ذلك في أحضان الجنوح و الانحراف.

¹ - معن جليل، عمر: علم اجتماع الأسرة، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2000، ص 233.

² - نكروش الهاشمي و آخرون: التسرب المدرسي (دراسة تحليلية)، المرجع السابق، ص 37، 38.

و أيضا أن المعاملة الوالدية هي أيضا من الأمور التي تؤثر على التحصيل العلمي للتلميذ و هذا ما أكدته بيرت، و ذلك أن قسوة الأب و ضعف المثيرات الحسية داخل الأسرة ، يساهم في الضعف الفكري للتلميذ، و يسوقه للتخلف الدراسي.

كما أن عدم اهتمام الوالدين بتحصيل أبنائهم، و عدم متابعة مسارهم الدراسي و عدم تقصي نتائجهم من الأمور التي تشعر التلميذ بالإهمال و اللامبالاة من طرف أسرته، كما إن الخلافات العائلية و خاصة بين الأب و الأم، توقع التلميذ في صراعات دائمة و تشعره بعدم الاستقرار و عدم الأمان.

تؤدي العلاقات الأسرية المشحونة بحالات الصراعات و التصدعات أحيانا إلى ترك التلميذ للمدرسة و ربما ينحرف عن الحياة الطبيعية، و يجد راحته في الإدمان أو غيره وأحيانا يضطر الولد إلى ترك الدراسة و الاتجاه إلى العمل لمساعدة عائلته و خاصة الولد الكبير، و نجد بعض الطلاب يتركون الدراسة و هذا بسبب ضغط آبائهم لترك الدراسة ومبررهم هو ضعف التحصيل عند الطالب و وضع الأسرة المادي.

وتوجد حالات أخرى مثل زواج الوالد من زوجة ثانية و إهمال عائلته يدفع بالطالب لترك الدراسة و إعالة عائلته التي تركها الوالد¹.

إن مشاكل الوالدين و اختلافاتهما في المنزل تؤدي إلى عدم استقرار الطفل في المنزل و كذلك في المدرسة (كثرة الأولاد - تفكك العائلة المادي أو المعنوي - تعدد الزوجات - ضيق المسكن)².

قد تتدخل عوامل أخرى تؤدي إلى إهماله و عدم مراقبته و مواكبة الدراسة كالأمية و كثرة الأشغال والانشغال بالمشاكل الحياتية المتنوعة لضمان لقمة العيش، و هذا ما قد يعد بداية مؤشر على عدم مواصلة التلميذ لدراسته بالجدية المطلوبة مادام أن المجهودات التي

¹ - محي الدين مختار وآخرون: الإهدار التربوي لدى طلاب العلوم، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة ورقلة، قسم علم النفس و علوم التربية، 2005، ص 69.

² - محمد أرزقي بركان: التسرب، عوامله، نتائج، طرق علاجه، مقال في مجلة الرواسي، باتنة، العدد 03، 1999، ص 45.

تبذل داخل المدرسة تحتاج للدعم و التقوية في المنزل، بل قد يزداد الأمر فداحة إذا اقترن الإهمال في المنزل بعنصر آخر خارجي وهم رفاق السوء.

2-4-1- جماعة الرفاق:

إن طبيعة الإنسان الاجتماعية تفرض عليه الاحتكاك و الاختلاط مع الآخرين والتعامل معه، لأن الطفل يكون مندمجا في سنوات عمره الأولى مع الأطفال الآخرين للتحدث واللعب معهم ... لكن أحيانا قد يصنف هؤلاء في خانة رفاق السوء، إذ أن طبيعة تنشئتهم في الأسرة و المجتمع تؤثر على أخلاقهم فيصبحون عالة من خلال ممارساتهم لسلوكيات مشينة و التي لن تجد من الأفراد المفترض فيهم التوجيه سوى عدم غياب المراقبة. إن هذه الرفقة قد تؤدي بالطفل لعدم ايلاء أهمية للمدرسة و تعويضها بسلوكيات أخرى للهو والعبث مما يفوز آثار جانبية لها علاقة بمساره الدراسي كالغياب و عدم أداء الواجبات المنزلية مما قد ينتج عنه الانسحاب التدريجي من المدرسة خاصة إذا تضافرت عوامل الأسرة¹.

إن طبيعة الإنسان الاجتماعية تفرض عليه الاحتكاك و الاختلاط مع الآخرين و التعامل معهم فإذا كان جو البيت و المدرسة مشحونين بضغط انفعالية تحرم الطفل من إشباع رغباته وعلى الأخص المقومات اللازمة للنمو النفسي و الجسمي ، فانه يشعر بمتعة بالغة مع جماعات رفاق السوء لمل يهيئونه له من فرص السلوك الذي تقاومه الأسرة و المدرسة و تعويضها بمسالك أخرى للهو العبث مما يعزز آثار جانبية ، لها علاقة بمساره الدراسي كالغياب و عدم أداء الواجبات المنزلية مما قد ينتج عنه الانسحاب التدريجي من المدرسة خاصة إذا تضافرت عوامل أسرية².

2-4-2- أساليب التنشئة الاجتماعية:

¹ - محمد البوزيدي: التسرب المدرسي دوافعه و أسبابه، مجلة دنيا الرأي، المغرب، العدد 8.

² - نكروش الهاشمي و آخرون: التسرب المدرسي، المرجع السابق، ص 19.

تؤثر أسرة التلميذ تأثيراً كبيراً على حالة التلميذ التعليمية فهي تعمل على تربيته إما بتشجيعه على الدراسة و متابعتها و محبتها أو عدم الاهتمام به و بالتالي تؤدي إلى تسربه من المدرسة (و حين تحدث عن الأسرة) و دورها في التسرب المدرسي للتلميذ يجب أن نتذكر وضعه و هو طفل يقضي في أحضانها عادة ما لا يقل عن خمس سنوات قبل أن يبدأ بالذهاب إلى المدرسة و انه يتأثر تأثيراً بالغاً بما يهيئه له من جو ثقافي و اجتماعي و عاطفي و اقتصادي و الواقع أن مسألة فقر الأسرة تنعكس هي نفسها على عدد من أجواء الأسرة حيث تصبح عوامل التغذية أكثر ضعفاً مما لو كان الدخل متوسطاً أو موفوراً¹.

3-العوامل الاقتصادية الدافعة للهدر المدرسي:

يقصد بها بصفة عامة العوامل المادية للطالب و الأسرة ،لكون ضعف الحالة المادية لهم يعتبر من أكبر المشاكل التي تحول دون توافق التلميذ وتفوقه في الدراسة ،حيث أن الجانب المادي له ارتباط وثيق بالتحصيل الدراسي، وهذا لما ينتج عنه نقص التغذية والسكن وارتداء اللباس ، وعدم توفر الأدوات المدرسيةالخ.

3-1- مستوى الدخل الأسري: يلعب الوضع المادي دوراً كبيراً على مستوى التنشئة الاجتماعية للأطفال وذلك في مستويات عديدة :على مستوى النمو الجسدي والذكاء والنجاح المدرسي و أوضاع التكيف الاجتماعي².

وفي هذا الشأن كشفت عدة دراسات عن زيادة معدلات تسرب الطلبة ذوي الوضع الاقتصادي الأسري المتدني عنها بالنسبة لذوي الوضع الاقتصادي العالي بصرف النظر عن العوامل الخاصة المستخدمة في غياب الوضع الاقتصادي³.

لذا فإن الأوضاع الاقتصادية السيئة تعمل على قتل الطموح لدى المتعلمين بشكل خاص حيث تنحرف بوصلة تفكير من الاهتمام بالتحصيل العلمي إلى تحسين وضع عائلته الاقتصادية وذلك من خلال رغبة داخلية لدى الطالب نفسه مما يدفعه إلى ترك مقعد

¹ - خ. ط، التسرب المدرسي و أثره في عمالة الأطفال، مذكرة لنيل شهادة الليسانس، جامعة دمشق، قسم معلم الصف، 2001، ص 32.

² - علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب: علم الاجتماع المدرسي بنوعية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، مجد المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2004، ص145.

³ - علي حسن، حباب: ظاهرة التسرب في شمال الضفة الغربية، العدد9، غزة، 1997، ص 132 .

الدراسة، أو من خلال ولي أمره الذي يدفعه إلى ترك الدراسة ليعينه للتغلب على الأوضاع الاقتصادية السيئة.

أيضا إغراءات سوق العمل خصوصا في ظل ارتفاع مستوى العائد المادي من المهن الأخرى عن العائد من مهنة التعليم¹.

3-2 الوضع المعيشي للأسرة: يمكن القول بأن المستوى المعيشي للأسرة هو المقياس الذي يقدر به مستوى حياة الإنسان في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية، ويقاس هذا المستوى بالدخل النقدي الذي يحصل عليه الفرد أو بالقوة الشرائية لدخل الفرد أي دخله الحقيقي، كما يقاس بالإشباع النفسي للفرد في حالة قناعه بدخله وإمكانية استغلاله فيما يعود عليه وعلى أسرته بالخير، ويرتب مستوى المعيشة بحجم السلع والخدمات التي يستعملها أو يستهلكها الفرد، لذا فإن ارتفاع المستوى المعيشي للفرد إنما هو رهين بزيادة ما يستهلكه من سلع وخدمات².

إذن فالدخل يمثل أهم العوامل التي تتحكم في المستوى المعيشي للأسرة ، لأنه يحدد مقدار ما يمكن تحقيقه من رغبات الأسرة و احتياجاتها التي تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي لديهم ويتمثل في:

- حرمان البدن من حاجياته الضرورية كالغذية الذي ينتج عنه ضعف في الشخصية فقلة الغذاء وسوء التغذية لها آثار على الحالة الانفعالية و الاضطرابات الشخصية لأن الإحساس بالاستقرار و الأمن يبني أساسا على إشباع العضوية.
- سوء الأحوال السكنية و ازدحام المسكن غير صحي وغير المريح لا يساعد على النمو السليم للشخصية بدنيا و وجدانيا وعقليا و اجتماعيا فقد تكون له آثار مباشرة على تنشئته ويعرف المسكن غير الصحي إنه ضيق ، رطب ،مظلم ،أثاثه رث وغير كاف لا يوفر الراحة ولا يشبع حاجة الطفل من نوم أو جلوس مريح أو لعب³.

¹ - عامر، الخطيب: أصول التربية، مطبوعة بغداد، 1995، ص 7.

² - إحسان، محمد الحسن: علم الاجتماع الاقتصادي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2010، ص 155.

³ - سعد، المغربي: انحراف الصغار، دار المعارف، مصر، ط 2، ص 32.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل تم التطرق إلى كل من العوامل الاجتماعية والاقتصادية، ففي العامل الاجتماعي الذي يضم مختلف المشاكل الأسرية بين الوالدين والطلاق وتعدد الزوجات بالإضافة إلى جماعة الرفاق والتنشئة الاجتماعية، أما العامل الاقتصادي فقد بينا من خلاله مستويات الدخل ومؤشر السكن والفقر و الوضع المعيشي ومدى تأثر التلميذ بذلك.

الدراسة الميدانية

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

- 1- فروض الدراسة
 - 2- مجالات الدراسة
 - 2-1 المجال الجغرافي
 - 2-2 المجال الزمني
 - 2-3 المجال البشري
 - 3- مجتمع الدراسة
 - 4- منهج الدراسة
 - 5- الأدوات المستخدمة في الدراسة
 - 5-1 الاستمارة
 - 5-2 المقابلة
 - 5-3 الملاحظة
 - 5-4 السجلات و الوثائق
 - 6- الأساليب الإحصائية للدراسة
- خلاصة

تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني لأي بحث أو دراسة أو المرجع الذي يتمكن الباحث من خلاله إثبات ما جاء في الجانب النظري لدراسته، كما يتأكد من مدى صحة فرضيات الدراسة من خلال تطبيق الدراسة على عينة البحث باستخدام منهج ملائم للدراسة وكذا أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة ومنه سنبرز أهم الجوانب المنهجية للدراسة من فروض ومجالات الدراسة الزمانية والمكانية و البشرية والمنهج المختار للدراسة و مجتمع الدراسة و الأدوات المستعملة من ملاحظة ومقابلة واستمارة و الطرق الإحصائية التي انتهجت للدراسة الميدانية.

1 - فروض الدراسة:

لقد أصاب النظام التربوي الجزائري مجموعة من المظاهر السلبية التي حالت دون الوصول إلى مستويات متقدمة من التحصيل و التعليم بل و الانقطاع التام عن الدراسة في سن من المفترض أن لا يكون ذلك، ولإيجاد حل مقترح بشأن مشكلة البحث ارتأينا وضع جملة من الفرضيات وهي كالتالي:

- يوجد انعكاس العوامل الاجتماعية على الهدر المدرسي

- يوجد انعكاس العوامل الاقتصادية على الهدر المدرسي

2 - مجالات الدراسة:

1-2 المجال الجغرافي: مركز التكوين المهني و التمهين بالديبلية ولاية الوادي يقع بمدينة

الديبلية التي تبعد عن مقر الولاية بمسافة 20 كلم ناحية الشرق، في اتجاه الحدود التونسية.

أفتتح المركز سنة 1995 طبقاً للمرسوم رقم 95/430 المؤرخ في 1995/12/16 بطاقة استيعاب 250 متربص، وكان عدد الفروع لا يتجاوز 5 ثم توسعت دائرة الاختصاصات من سنة لأخرى إذ تبلغ حالياً 17 تخصصاً من بينها 07 تخصصات إقامي، و06 في إطار الدروس المسائية، و02 في المعابر، عامل الميكرو معلوماتية و مكانيك تصليح مركبات الوزن الخفيف أما المستوى الثاني أي شهادة الكفاءة المهنية 02 نجد الخياطة وحلاقة السيدات.

هذا إضافة إلى فرع في الخياطة و آخر في الخياطة الجاهزة بالديبلية الشرقية أما التمهين فيفتح المجال في أكثر من ثلاثين تخصص في المستويين الثاني و الثالث في مختلف الحرف و المهن و الشعب المهنية.

كما استفاد المركز من عدة تجهيزات لتدعيم التخصصات المفتوحة و فتح فروع جديدة من أهمها سنة 2014: تدعم المركز بتجهيز في صيانة الأجهزة المعلوماتية، و آخر في استغلال و صيانة التجهيزات السمعية و البصرية.

ويتم مزاوله نمطين من التكوين والمتمثلة فيما يلي:

• التكوين الإقليمي: والذي يتم من خلاله التكوين النظري و التطبيقي في إطار سلسلة من الدروس الموزعة على الأسابيع التكوينية و أسابيع أخرى توزع على الدراسة التطبيقية في الورشات سواء داخل المركز او خارجه و تمنح هذا المركز عدة مستويات من الثالث إلى الخامس اي من 18 شهرا إلى 30 شهرا بصفته له فروع منتدبة من المعهد المتخصص للتكوين المهني بالوادي مركز.

• التكوين عن طريق التمهين: وهو ما يعرف بالتكوين المدمج بين النظري و التطبيقي داخل المؤسسات العمومية بمختلفها حسب التخصص أو الخاصة المتمثلة في الحرفيين و ورشات الحدادة والنجارة الخشبية والمعدنية.

• الدروس المسائية: والذي يتم من خلاله التكوين النظري والتطبيقي في الفترة المسائية وتتم فيه دراسة التخصصات التالية محاسبة ومالية ، تسيير موارد بشرية ، ميكاترونك السيارات ، نظافة أمن وبيئة ، تركيب الألواح الشمسية ، إعلام آلي خيار قاعدة معطيات.

• المعابر: والذي يتم من خلاله التكوين النظري والتطبيقي يتم دراسة فيها تخصص إعلام آلي خيار قاعدة معطيات.

• هياكل المركز: وتنقسم إلى نوعين من الهياكل

***الهياكل الإدارية:**

-04 مكاتب خاصة بالمديرية وإدارة المالية للمركز

-02 مكاتب خاصة بالنيابة التقنية

-02 مكتب الرقابة

-01 قاعة اجتماعات

-01 قاعة أساتذة

*** الهياكل البيداغوجية:**

-08 أقسام دراسية و مخبر الإعلام الآلي

-01 مخبر للقياسات الكهربائية قواعد ومعطيات

06- ورشات للميكانيك و الحدادة و الترصيص الصحي

01- مكتب الاستقبال و التوجيه

01- مخزن

01- مكتبة و قاعة مطالعة

* هياكل المصالح المشتركة:

01- مطبخ ومطعم تقدم فيه 120 وجبة يوميا

01- ملعب ماتيكو-01 نادي مشترك. و 03 سكنات وظيفية لإطارات المركز.

2-2 المجال الزمني للدراسة:

بلغت مدة الدراسة حوالي شهر يوم وأجريت الدراسة على فترات متعددة:

* **الزيارة الأولى :** قمت بالزيارة لمدة أسبوع من 15 إلى 19 من شهر مارس إلى مركز التكوين المهني بالديبيلة، أين تم مشاهدة التلاميذ المتسربين والتعرف عليهم من قبل مستشار التوجيه والنائب التقني وإدارة التكوين المهني في شقه الإقامي خاصة.

* **الزيارة الثانية:** كانت يوم 2021/04/01 إلى غاية 07 من نفس الشهر أين تم حصولنا على الموافقة لإجراء الدراسة الميدانية بمركز التكوين بالديبيلة بعد التقرب الى إدارة المركز ومناقشة بعض الجوانب الخاصة بالدراسة الميدانية أين تم الإطلاع على الملفات الشخصية للمتربصين محل الدراسة و فرزهم حسب المستويات وحسب شروط اختيار مجتمع الدراسة المتمثلة في من هم قد انقطعوا عن الدراسة في سن يفترض ان يكونوا في مقاعد الدراسة و هناك ظروف أدت بهم التخلي عن مزاوله الدراسة سنكتشفها من حيث ماهيتها ونسبة حدوثها من خلال التحليل للفرضيات في ضوء المتغيرات التي تم الإعداد لها بمؤشرات الاستثمار محل الدراسة الميدانية.

* **الزيارة الثالثة:** كانت يوم الاثنين 2021/04/29 وتم خلالها توزيع الاستثمارات على أفراد العينة واسترجاعها في نفس اليوم.

2-2- المجال البشري: يتمثل المجال البشري العام في الوظيفة والعدد التي نبرزها من خلال الجدول التالي.

جدول رقم (03) يوضح المجال البشري العام حسب الوظيفة و العدد للمركز

الوظيفة	العدد
المدير	01
مقتصد مسير	01
مساعد إداري رئيسي	01
تقني سامي في الأعلام الألي	01
معاون إداري	02
مساعد مصالح اقتصادية	01
عون إداري	02
مستشار توجيه والتعليم المهني	01
أستاذ تعليم مهني	16

رئيس أمين مخزن	01
طباخ	01
عون متعدد الخدمات	01
بستاني	01
حارس	04
سائق	02
أستاذ متخصص د 01	01
أستاذ متخصص د 02	03
نائب تقني و بيداغوجي	03
نائب مقتصد	01

المصدر: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية

الشعبية ،بطاقة الاستعلامات الخاصة بمركز التكوين المهني والتمهين بالدبيلة (ملحق رقم 01)

2-3 مجتمع للدراسة:

أجريت الدراسة على مستوى المتربصين المتسربين تعليميا الموجودين بمركز التكوين المهني والتمهين بالدبيلة وبالتحديد على التلاميذ المتسربين المشهود لهم بانقطاع الكلي من الدراسة و مزاوله التكوين والتربصات المهنية و المقدر عددهم ب 112 متربص .

الجدول رقم (04) يبين توزيع المتربصين حسب الجنس و الاختصاصات

الفروع	المستوى	الذكور	الإناث	المجموع
تصميم الأزياء	الخامس	00	11	11
الكهرباء الصناعية	الخامس	16	00	16
كهروتقني	الخامس	47	00	47
حلاقة السيدات	الثاني	00	08	08
الخطاطة	الثاني	00	16	16
الطرز	الثاني	00	14	14
المجموع		63	49	112

المصدر: وزارة التكوين و التعليم المهنيين، مركز التكوين المهني و التمهين بالدبيلة، الموجز الشهري فيفري 2021.

وللتسلح بجملة من الخصائص الموضوعية التي تحقق الوصول إلى الجدوى في الاختيار المحكم و الهادف للوصول للمجتمع الإحصائي الذي يخدمنا في التناول الميداني تم اختيار بعد النزول إلى الميدان 112 متسرب بنسبة 56.25% ذكور و 38.39% إناث. حيث تمت دراسة مسحية للعينة بعد إقصاء 07 متحصلين على شهادة البكالوريا وزاولوا التعليم العالي لذلك فهم غير معنيين بالدراسة الخاصة بالتسرب المدرسي .

* أن يكون المتربصين الذين تم اختيارهم متسربين من الطور الابتدائي أو المتوسط أو الثانوي وغير متحصلين على شهادة البكالوريا.

* أن يكون المتربصين (مجتمع الدراسة) يزاولوا التكوين الإقليمي لإمكانية اللقاء بهم ومزاولتهم اليومية لمقاعد الدراسة .

3- منهج الدراسة:

إن اختلاف المشكلات وتنوعها أدى بدوره إلى اختلاف المناهج التي تبحث فيها ومن المعروف أن مناهج البحث عديدة ومتنوعة مثل المنهج التجريبي والمنهج التاريخي والمنهج

الوصفي ولكل هذه المناهج مجموعة مواصفات وخطوات يتبعها الباحث في إعداد بحثه ومن خلال هذه الخطوات يتمكن من الوصول إلى نتائج تثبت أو تعارض ما افترضه.

وقد اعتمدنا في الدراسة الحالية المنهج الوصفي لكونه يتلاءم مع طبيعة الموضوع إذ تعتبر هذا المنهج "طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة¹.

ونجد أيضاً هذا المنهج يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً يعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها والتعبير الكمي يعطينا وصفاً كمياً يوضح الظاهرة وحجمها ودرجتها².

ويعتبر المنهج الوصفي مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كيفياً ودقيقاً لاستخلاص دلالاتها والوصول إلى نتائج وتعليمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث³.

ويعتبر كذلك المنهج الوصفي وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خطئها أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطاتها مع الظواهر المختلفة الأخرى، وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطويراً يشمل عدة فترات زمنية⁴.

¹ - عمار بوحوش، محمد محمود الذبيات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، د ط، 1995، ص 130.

² - ذوقان عبيد وآخرون: البحث العلمي (مفهومه، أدواته، أساليبه)، دار الفكر العربي، القاهرة، ط5، 1996، ص 98.

³ - بشير صالح الرشيد: مناهج البحث العلمي رؤية تطبيقية مبسطة، دار الكتاب الحديث، الكويت، ط1، 2000، ص 51.

⁴ - رجاء وحيد دويدي: البحث العلمي، أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر، دمشق، ط1، 2000، ص 183.

4- الأدوات المستخدمة في الدراسة:

وهي ما يستعمله الباحث كمرتكزات لتكميم الظاهرة السوسيولوجية والحلول دون العوائق الاستولوجية في الدراسة والسعي وراء وضعها في اطرها الموضوعية اللائقة بها و التي من خلاها اعتمد على جملة من الأدوات المنهجية للتسلح بها لأجل خوض الدراسة الميدانية، نبرزها هذه التقنيات كالتالي:

4-1 الاستمارة (الاستبيان):

نعتبر الاستمارة كوسيلة لجمع البيانات من أكثر الطرق انتشار وأهمها حيث أنها تصميم لمجموعة من الأسئلة حول موضوع معين، حيث تغطي كافة جوانبه مما يسمح لنا بالحصول على البيانات اللازمة للبحث من إجابات المبحوثين¹.

وكذلك هي أداة للحصول على حقائق وتجمع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل وتعتمد الاستمارة على إعداد مجموعة من الأسئلة ترسل لعدد كبير نسبيا من أفراد المجتمع حيث ترسل هذه الأسئلة عادة لعينة ممثلة لجميع فئات المجتمع المراد فحص آراءه².

والاستمارة هي الوسيلة العلمية التي تساعد الباحث على جمع الحقائق والمعلومات من المبحوث وهي الوسيلة التي تفرض عليه التقيد بموضوع البحث المراد إجراءه وعدم الخروج عن أطواره العريضة ومضامينه ومسامرته النظرية والتطبيقية³.

هي مجموعة الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة بعضها ببعض الآخر بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه ومشكلة التي يختارها لبحثه، وترسل استفسارات المكتوبة هذه عادية بالبريد أو بطريقة أخرى إلى مجموعة من

¹ - بشير صالح الرشدي: مناهج البحث العلمي رؤية مبسطة، المرجع السابق، ص 183.

² - أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الاكاديمية مزيد ومنقعة، ط9، 1996، ص335.

³ - إحسان محمد الحسن: الأسس العلمية للمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة للنشر والتوزيع، بيروت، د ط، 1981، ص 39.

الأفراد أو المؤسسات التي اختارها الباحث عينة لبحثه، ومن المفروض الإجابة عن مثل تلك الاستفسارات وتعبئة الاستبيان بالبيانات والمعلومات المطلوبة فيها وإعادتها للباحث¹.

والاستبيان هو مجموعة من الأسئلة يدونها الباحث في استمارة تسمى استمارة استبيان وتسلم إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم كعينة لموضوع الدراسة ويطلق عليهم المبحوثين وذلك لكي يجيبوا عن الأسئلة بأنفسهم وإعادتها مرة ثانية إلى الباحث، ويتم تسليم استمارة الاستبيان إلى المبحوثين عن طريق البريد أو يسلمها الباحث بنفسه، ويجب المبحوث عن الأسئلة بدون مساعدة الباحث سواء في فهم الأسئلة أو تسجيل الإجابات المطلوبة.

لذلك فإن من أهم شروط صياغة أسئلة الاستبيان هو أن تكون شديدة الوضوح والتركيز لا تحتمل اللبس، حيث لا يتاح للباحث هنا توضيح الأسئلة للمبحوث كما يحدث في حالة المقابلة الشخصية².

لقد اعتمدت هذه الأداة لما لها من أهمية في جميع البيانات الميدانية التي تخص موضوع دراستنا وتم بناء وصياغة الأسئلة واعتمادنا في ذلك على تساؤلات الدراسة حيث تم وضع مسودة و عرض هذه الاستمارة على مجموعة من الأساتذة المحكمين بجامعة الوادي و الذين لهم الخبرة في هذا المجال على وجه الخصوص الدكتور الذهبي إبراهيم و الدكتور جلول أحمد و الدكتور بن ناصر علي و الأستاذ المشرف لإعطاء رأيه والمراجعة و الفحص والتعديل، وتم بعد ذلك حذف الأسئلة غير المهمة و السطحية والغير موضوعية و المخرجة فحذفت بعض الأسئلة من طرف الأساتذة المحكمين، وعدل البعض الآخر من طرف الأستاذ المشرف، وبالتالي قام الباحث بالنقد ببعض الملاحظات والتوجيهات.

¹ - عامر قنديلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، 1993، ص 80.

² - سمير نعيم: المنهج العلمي في البحوث الاجتماعية، مكتبة سعيد رأفت، جامعة عين تموشنت، ط4، 1987، ص 119، 120.

- وتم اختيار اختبار عينة مكونة من 15 مفردة من مفردات العينة و التي أبرزت درجة عالية من الصدق، وتم إعداد الاستمارة في شكلها النهائي المكون من 20 سؤالاً مع البيانات الشخصية لكل مبحوث:

1- بيانات الفرضية الأولى : انعكاس العوامل الاجتماعية على ظاهرة الهدر المدرسي:

يعد العامل الاجتماعي بما في ذلك من متغيرات لها صلة بالجانب بالوسط الأسري والحالة الأسرية من خلال معرفة الوفاة لأحد الوالدين أو التفكك الأسري المعروف بالطلاق والتموقع من حيث الأخوة و أساليب التنشئة الاجتماعية ومعرفة طبيعة جماعة الرفاق و الأقران ومدى قربهم من الدراسة وفق بدائل إجابة تلعب الدور في تكميم علاقة المتغيرات التابعة و المستقلة.

2- بيانات الفرضية الثانية: انعكاس العوامل الاقتصادية بظاهرة الهدر المدرسي

الذي يفرض ذاته في تلبية المتطلبات والاحتياجات وخاصة الدراسية منها و مستوى الدخل الأسري ومدى الاستفادة منه في ظل تعدد الأخوة و قلته المحدودة و تنامي احتياجات التلميذ خلال مختلف الأطوار التعليمية وما قد يتعرض له من الاضطراب للخروج للعمل المبكر و الوقوع في مظاهر سلبية أخرى كعمالة الأطفال لاستكمال للدور الأسري في الإعالة و التكفل بالمتطلبات المعيشية الضرورية عند ضعف و إخفاق الأدوار الوالدية في التكفل المادي و المعنوي.

4-2 المقابلة: وهي من أكثر الأدوات المستعملة في الدراسات الامبريقية في البحث السوسيولوجي وتعرف بأنها وسيلة تقوم على الحوار أو حديث لفظي مباشر بين الباحث والمبحوث، و تعد من أكثر التقنيات التي لا يمكن لأي باحث في مجال علم الاجتماع الاستغناء عنها، و التغاضي عن إمكانياتها، لما تتيحه من فرص لتحقيق كم هائل من البيانات و في غالب الأحيان، لا تخلوا دراسة من استخدام و توظيف مثل هذه الأداة¹.

¹ - فضيل دليو وآخرون: مرجع سابق، ص 190.

- إن تقنية المقابلة من أكثر الأدوات شيوعاً في الدراسات الاجتماعية بواسطتها يستطيع الباحث الحصول على معلومات لا يمكن الوصول إليها باستعماله لوسائل أخرى.
- كما أنها تتيح للباحث الاحتكاك المباشر بميدان البحث كما أنها تضعه، وجهاً لوجه، مع المبحوثين الأمر الذي يمكن من الوصول إلى معلومات دقيقة حول الظاهرة المدروسة¹.
- لقد تم من خلال اعتماد هذه التقنية التقابل مع المبحوثين لتقريب الفهم و شرح الاستمارة و كيفية ملئها و الدعوة إلى الموضوعية في الإجابات.

3-4 الملاحظة:

- هي توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها توصلًا إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو الظواهر المراد دراستها².
- ونعني بها المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك وظاهرة معينة وتسجيل ملاحظات عنها بقية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات³.
- وتعرف كذلك بأنها أهم الوسائل التي يستخدمها الباحثون في جمع المعلومات وذلك من خلال ملاحظة الظواهر وتفسيرها وإيجاد ما بينها من علاقات، ولهذا فهي وسيلة هامة تسهم إسهاماً كبيراً في البحوث الوصفية والكشفية والتجريبية، وتمكن هذه الوسيلة في التعرف على سلوكيات المبحوثين وتصرفاتهم وما يطرأ عليهم من ردود أفعال اتجاه بعض الأسئلة وطريقة الإجابة عليها⁴.

¹ - عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، 1982، ص 311.

² - عبد الرحمان العيوي وآخرون: مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث، دار الراتب الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، د ط، 1997، ص 94.

³ - عبد الله محمد الشريف: مناهج البحث العلمي، مكتبة وطبعة الإشعاع الفنية، ط1، الإسكندرية، 1996، ص 115.

⁴ - فاطمة عوض صابر، وميرفت علي خفاجة: أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنييتين الإسكندرية، ط1، 2002، ص 44.

4-4 السجلات و الوثائق:

من بين أهم ما يقوم به الباحث خلال العمل الميداني في الدراسات الاجتماعية الرجوع إلى السجلات والوثائق و النصوص المقننة للأطر الميدانية للدراسة وخاصة إذا ما تعلق الأمر بالإحصائيات والاستعلامات عن مختلف الجوانب الكمية ،و ما توصلت إليه الإحصائيات الرسمية لظاهرة التسرب ومخاطره المحيطة بهذه الفئة اطلع الباحث على مجموعة من الوثائق و المخططات الخاصة بالمركز و السجلات التي لها علاقة بمجتمع الدراسة.

5- الأساليب الإحصائية للدراسة:

تستخدم الطرق الإحصائية لتغيير النتائج والبيانات الكمية، فالإحصاء طريقة لأخذ حساب دقيق للخطأ العشوائي الموجود بالملاحظات والمقاييس¹.

• الإحصاء الوصفي البياني: وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على طريقة النسب المئوية والتكرارات المطلقة بعد جمع الاستثمارات وفرزها وتفريقها في جداول وجمع نتائجها وتحويلها إلى نسب مئوية وتمثيلها بيانياً وفقاً في المعادلة التالية:

$$\text{س} = \frac{\text{س} \times 100}{\text{ن}} \%$$

- س: يمثل عدد التكرارات

- ن: مجموع التكرارات

¹ - محمد الضاوي ومحمد مبارك: البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ب ط، 1992، ص 33-

خلاصة:

لقد تم من خلال هذا الفصل إلى التعرض إلى الإجراءات المنهجية للدراسة بما في ذلك من عرض لفروض الدراسة بالظروف غير التربوية الاجتماعية و الاقتصادية و المجالات الخاصة بالدراسة و التي اشتملت على المجال الجغرافي و المجال الزمني و المجال البشري و مجتمع الدراسة وكذا المنهج الذي خصص الدراسة و الأدوات المستخدمة في الدراسة التي تتلخص الاستمارة و المقابلة والملاحظة و السجلات و الوثائق مع ذكر الأساليب الإحصائية التي استخدمت في للدراسة.

الفصل الخامس:

عرض بيانات و نتائج الدراسة

تمهيد

1- عرض بيانات الدراسة

2- تحليل و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى .

3- تحليل و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية .

خلاصة

المقترحات

خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

تمهيد :

من خلال هذا الفصل سنحاول التعرض إلى تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الأولى الخاصة بوجود انعكاسات العوامل الاجتماعية على الهدر المدرسي ونسبة تأثيرها عليها، وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية الخاصة بوجود انعكاسات العوامل الاقتصادية على الهدر المدرسي ونسبة تأثيرها عليها. و التوصل إلى خلاصة و مقترحات و خاتمة لهذه الدراسة

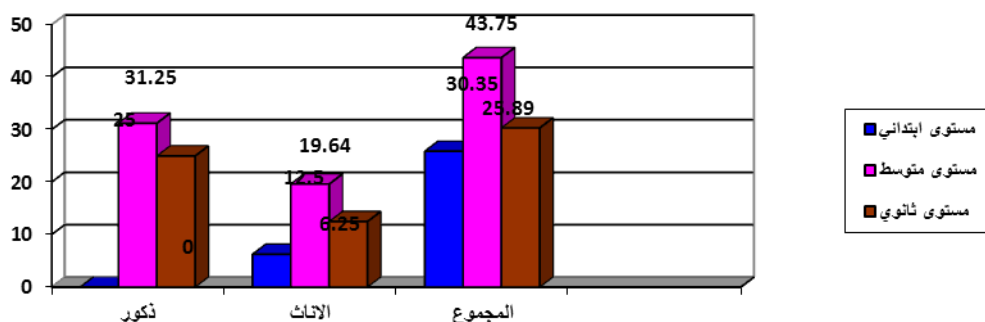
1- عرض البيانات الأولية للدراسة: سنتعرض من خلال هذا الفصل إلى عرض مجمل

البيانات الخاصة بمجتمع الدراسة والتي نوضحها من خلال الجدول التالي:

جدول رقم(05): توزيع أفراد عينة الدراسة (ذكور - إناث) على أساس متغير المستوى

التعليمي للمتسربين دراسيا(ابتدائي - متوسط - ثانوي)

الجنس	الذكور		الإناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
المستوى التعليمي						
ابتدائي	00	00	07	6.25	29	25.89
متوسط	35	31.25	22	19.64	49	43.75
ثانوي	28	25	14	12.50	34	30.35
المجموع =	63	56.25	43	38.39	112	100



شكل رقم (01) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس والطور التعليمي

من خلال الجدول رقم(05) والتمثيل البياني رقم(01) الذي اعلاه يوضح توزيع افراد مجتمع

الدراسة على أساس الجنس والعدد والطور التعليمي الذي تسرب منه التلميذ ابتدائي

أو متوسط أو ثانوي.

حيث ترجم الجانب العددي بأطواره التعليمية الخلفية الاجتماعية للمتسربين وما أثر

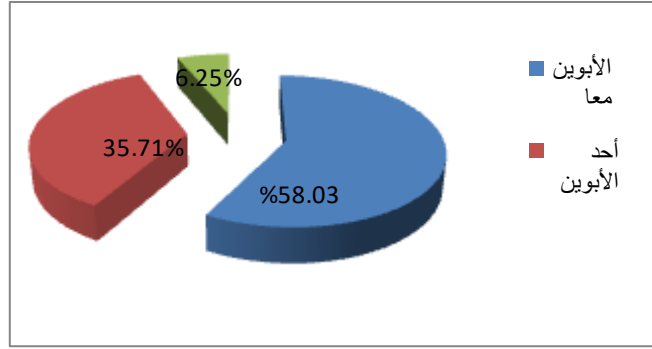
في تسربهم المدرسي من عوامل مختلفة اجتماعية واقتصادية وثقافية متمثلة في وجود الفوارق

العديدية بين المتسربين الاناث والذكور، حيث نجد أن عدد الإناث 69 مقابل 43 ذكور أي ما يعادل نسبة 61.60 % اناثا و38.39% ذكورا.

وهذا ما يظهر جليا على مؤشرات دراساتنا من خلال نظرة المجتمع الصحراوي إلى تعليم الفتاة وارتباط أثر بعد المسافة بين الإقامة ومكان مزولة التعليم لشساعة المنطقة وقلة المواصلات وصعوبة المناخ مما يؤدي إلى التضحية بالتعليم وخاصة عند الإناث، إلا انه ومؤخرا وبعد فك العزلة وكثرة المراكز التكوينية والملحقات وتطلع المرأة إلى اقتحام سوق العمل أدى إلى إعادة ادماجها في الاوساط التكوينية لتسجل حضورها التكويني بشكل أقوى وخاصة في التخصصات النسوية، في حين تغلب تخصصات الميكانيك والكهرباء على فئة الذكور لمجتمع الدراسة وذلك لان هذا المركز يحتوي على هذه القيمة العددية فحسب خلال هذا الموسم التكويني لذلك ارتأى الباحث أخذ كل مجتمع الدراسة بعين الاعتبار بعد اقضاء من هم متحصلين على شهادة البكالوريا لنقتصر على الأطوار التعليمية الثلاثة فقط الابتدائي والمتوسط والثانوي، ذكورا وإناثا متسربين ومزاولين للتعليم المهني قصد الإحاطة بمجتمع الدراسي في أطره التنظيمية.

جدول رقم(06) يبين تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بالعيش مع الأب

العوامل الاجتماعية وتساؤلاتها	البدائل	ت	%
-مع من تعيش داخل البيت؟	الأبوين معا	65	58.03
	أحد الأبوين	90	35.71
	آخر	07	6.25



شكل رقم (02) يوضح تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بالعيش مع الأب

يتضح من خلال الجدول أعلاه رقم (06) وجود تفاوت نسبي بين استجابات أفراد العينة حول العوامل الاجتماعية المؤثرة على ظاهرة الهدر المدرسي، ومعنى هذه النتيجة أن أغلبية أفراد العينة تمثل مجتمعا من المتربصين أغلبهم (58.03%) يعيشون مع الأبوين معا داخل البيت غير أنه بالمقابل توجد نسبة معتبرة (35.71%) من أفراد العينة يعيشون مع أحد الأبوين داخل البيت ونسبة (06.25%) ممن يعيشون مع أقارب آخرين وهي نتيجة تعكس سلبية التفكك الأسري الحتمي ك وفاة أحد الوالدين أو الطلاق الذي يلعب دورا كبيرا في هذا المجال، إذ أن افتراق الأب عن الأم قد يكون سببا غير مباشر لتسرب التلميذ خاصة مع نتائجه الوخيمة المتمثلة في فقدان الاستقرار النفسي المفترض والمتجلي في عيش الأب والأم في أسرة واحدة واحتمال انتقال الطفل إلى أسرة أخرى لا علاقة لها بالطفل، وقد لا توفر له الجو العام المناسب لمواصلة دراسته فتكون النتيجة الطبيعية هي مغادرة صف الدراسة و كذا تراجع الاهتمام والرعاية الكافية المفترضة من قبل الأبوين.

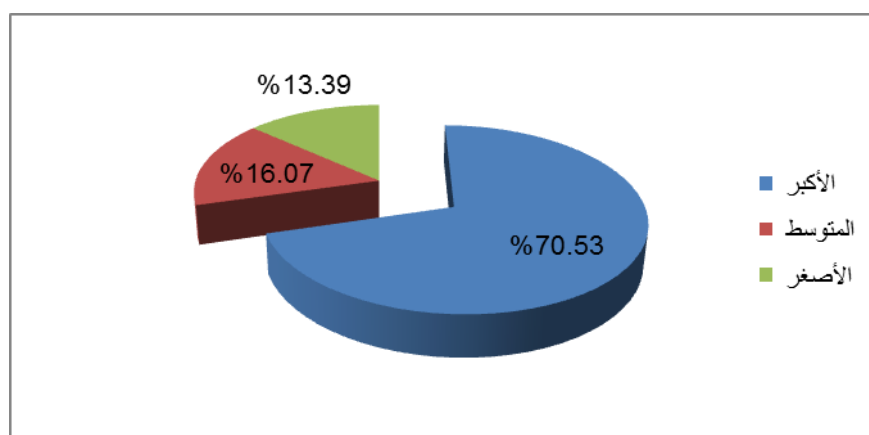
و يؤدي الطلاق كذلك إلى إحداث صدمة قوية لهم خاصة للصغار الذين لا يزالون في حاجة لرعاية مركزة، ويعتبر تمزق النسيج الأسري الذي كان يحمي الطفل يؤدي لتدهور صحته وانهايار معنوياته.

وقد دلت العديد من الدراسات النفسية والاجتماعية التي أجريت على أطفال الأسر المفككة بفعل الطلاق أنهم يتعرضون للعديد من الانحرافات السلوكية بفعل تجردهم من مناخ

أسري صحي ومن كنف الوالدين اللذين يشعراهم بالأمن والأمان ويجنبانهم الاضطرابات المختلفة و التخلي عن الدراسة.

جدول رقم(07) يبين ترتيب الأخوة في العائلة وأثرها على الهدر المدرسي

العوامل الاجتماعية وتساؤلاتها	البدايل	ت	%
ما هو ترتيبك بين إخوتك؟	الأكبر	79	70.53
	الأوسط	18	16.07
	الأصغر	15	13.39



شكل رقم (03) يوضح تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بالترتيب بين الأخوة

يبين الجدول رقم (07) أعلاه الاستجابات لأفراد العينة حول السؤال الثاني لمحور العامل الاجتماعي و الذي يتمحور حول الترتيب بين الأخوة وأثره في التسرب المدرسي حيث جاءت ترتيب الابن الأكبر في العائلة معرض للتسرب الدراسي حيث وصل عدد المتسربين دراسيا في الفئة الى نسبة 70.53% وبتكرارات قدرت ب 79 من 112 أي أكثر نسبة العينة من الإجمالية وذلك راجع لأسباب منها:

- فقر الأسرة و احتياجها إلى عامل آخر مع الأب ليتكفل ببعض المتطلبات الضرورية وكسب المعاش

- الصعوبة في التربية للابن الأكبر لتمثيله و تقمصه للدور الأبوي في كسب رزق الأسرة و عادة ما يكون قد مورست عليه أساليب غير صحيحة في التربية

- اليتيم والتفكك الأسري قد يحول المسؤوليات الأبوية إلى الابن الأكبر، ثم يلي الابن المبكر في التعرض لهذه الظاهرة الابن الأوسط إننا وجدنا أن 18 من أصل عينتنا الإجمالية المقدرة ب 112 بنسبة مئوية قدرها 16.07%.

وهذا راجع بدوره إلى أن الابن الأوسط يعاني من نفس الظروف التي يعاني منها الابن الأكبر إضافة إلى ذلك فإنه يحدث في بعض الأسر فإنها إذا تستعين بالابن الأوسط في حالة كون الابن الأكبر قد تدرج أكثر في دراسته ، يلي النسبتين من مجتمعنا الدراسي الابن الأصغر الذي مثلت نسبه في فئة المتسربين و التي حصرت نسبته في 13.39% بما يعادل 15 متسربا من أصل 112 ويرجع قلة هذه الفئة الأسر إلى ما يلي:

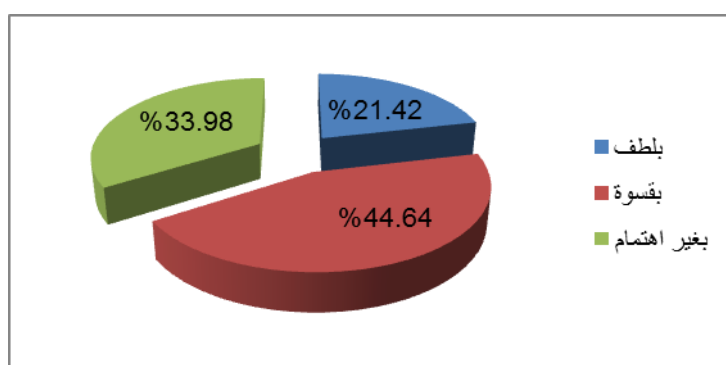
كون هذه الفئة آباؤهم قد توصلوا إلى مراحل متقدمة في السن و أصبحت لديهم الخبرة الكافية في أساليب التربية و التعامل و التنشئة الوالدية للأبناء

عدم احتياج الأسر لفئة الأبناء الصغار لأن الصعوبات التي تواجه الأسر في الحياة تكون خلال بداية تكوين الأسرة مما يكون التسرب عادة في الفئات الأكبر سنا.

ومن خلال ما سبق شرحه وتحليله لما ترجمه المجتمع محل الدراسة من نتائج يتبين أن ترتيب الأولاد في الأسر له أثر على الهدر المدرسي للتلميذ خلال مساره التعليمي.

جدول رقم (08) يبين تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بأساليب المعاملة الوالدية .

العوامل الاجتماعية وتساؤلاتها	البدائل	ت	%
-كيف هي معاملة والديك معك؟	بلطف	24	21.42
	بقسوة	50	44.64
	بغير اهتمام	38	33.98



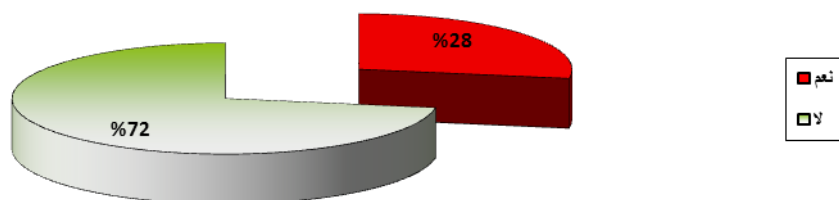
شكل رقم (04) يوضح تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بأساليب المعاملة الوالدية .

من خلال الجدول رقم (08) الموضح لاستجابات السؤال الثالث والتي تبين اثر أساليب التنشئة الاجتماعية في ظاهرة الهدر المدرسي أذ نجد ان هناك فروق نسبية بين استجابات أفراد العينة حول أساليب المعاملة الوالدية المؤثرة في ظاهرة الهدر المدرسي حيث نجد 50 من مجتمع الدراسة المقدر عدده ب112 مما يمثل نسبة مئوية قدرها 44.64 % كانوا يعانون من القسوة في المعاملة الوالدية لهم ذلك أن الأساليب التسلطية في التعامل مع الطفل و الضغط عليه خلال مساره التعليمي و عدم السماح له باللعب و التفرغ الانفعالي و ممارسة القهر الأسري في الأسلوب التربوي يؤدي دون شك إلى الهروب والتسرب المدرسي لعدم تحقيق الذات في الوسط المدرسي و الشعور بالخوف من النتائج السلبية مما يقلل الثقة بالذات والتذبذب في المردودية لكثرة أساليب العقاب المسطرة عليه وبالتالي لا يرى المنفذ إلى في التسرب المدرسي، في حين نجد كذلك نسبة معتبرة من

مجتمعنا الدراسي والتي تقدر بنسبة 35.715% من العينة يعانون من غير الاهتمام الإهمال و اللامبالاة من طرف من يرعاهم من الأسرة للأمر التعليمي و التربوي ، حيث لا يبدي الوالدين أي اهتمام للجانب المدرسي و التعليمي للطفل مما يقلل المساعدة في متابعة الدروس والنتائج و الاحتياجات ولعل بعض العوامل الأخرى هي من يكون كمتغير دخیل وراء هذه الأساليب قد يكون اقتصاديا أو ثقافيا و قد تكون هذه الأسباب كفیلة بالتسرب المدرسي للتلميذ خاصة في مراحل تعليمه الأولى.

جدول رقم(09) يبين أثر تسرب التلميذ من المدرسة بالعدل بين الأبناء :

العوامل الاجتماعية وتساؤلاتها	البدائل	ت	%
- هل يعدل والديك في معاملتكم	نعم	31	27.67
	لا	81	72.32

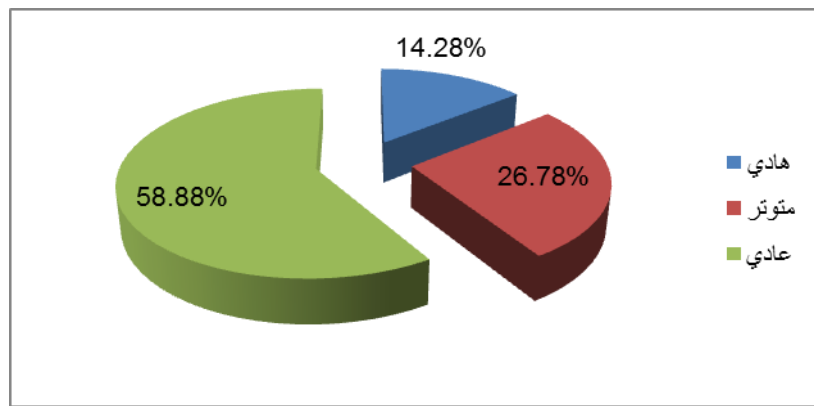


شكل رقم (05) يبين أثر تسرب التلميذ من المدرسة بالعدل بين الأبناء

من خلال الجدول رقم(09) الموضح لاستجابات السؤال أفراد العينة والتي تبين عدالة الوالدين في المعاملة بين الأبناء ، حيث وجدنا أن نسبة 72.32 كانت إجابتهم لا و أما الذين أجابوا بنعم بلغت نسبتهم 27.67 ومن هنا يتضح عدم وجود عدالة بين الإخوة تعلمهم أقل دافعية و أقل ثقة و تحطمهم نفسيا وهذا ما يجهلهم يهربون من المدرسة.

جدول رقم (10) يبين تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بالجو الأسري السائد في البيت

العوامل الاجتماعية وتساؤلاتها	البدائل	ت	%
- ما هو الجو الأسري السائد داخل البيت؟	هادي	16	14.28
	متوتر	30	26.78
	عادي	66	58.88



شكل رقم (06) يوضح تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بالجو الأسري السائد في البيت.

من خلال الجدول أعلاه رقم (10) للسؤال الرابع المبينة في الجدول للفرضية الأولى فنلاحظ من خلالها إن هناك فروق بين استجابات العينة حول الجو الأسري السائد في البيت المؤثر في التسرب المدرسي، حيث وجدنا إن 58.92 % من المتسربين الذين أجرينا عليهم الدراسة أجابوا بصفة هذا النوع من الجو بتسرب الدراسي وذلك راجع إلى أن الجو العادي للمجتمع السوفي موجه مادي لا يتكلم إلا عن القواعد و الأرباح السريعة الأمر الذي يجعل التلميذ ينظر إلى إن الاستثمار في التعليم واستقلاله كمصدر لكسب الرزق يتطلب وقت طويلا وبالتالي يعرف عن التعليم بحثا عن ربح سريع يتطابق مع تطلعات الأسرة.

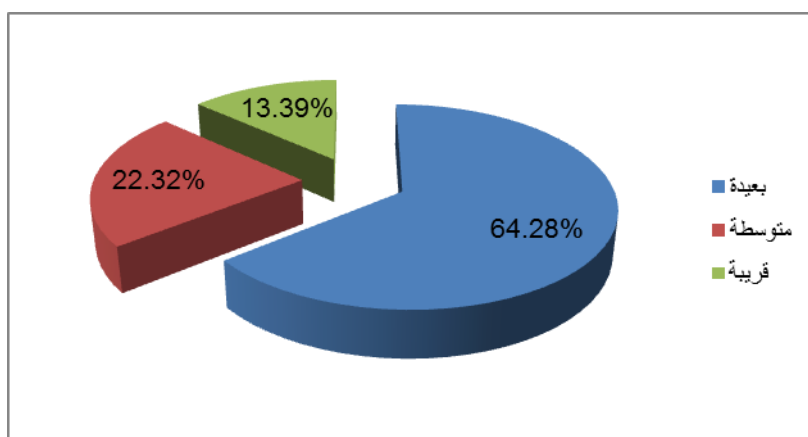
أما في الأسر المتوترة بان النسبة وصلت إلى 26.78% ممثلة بـ 30 متسرب من أصل 112 ويكون تسرب التلاميذ في الأسر المتوترة راجع إلى عدم وجود الجو الملائم للدراسة والمراجعة داخل البيت، كما إن التلميذ في الكثير من الأحيان يحمل معه هم الأسرة

إلى المدرسة مما ينقص من اهتمامه بالدراسة وبالتالي ينخفض تحصيله الدراسي مما يؤثر على قدرته على مواصلة الدراسة.

من حيث الأسرة الهادئة ينخفض تسرب أبنائهم وذلك إننا لم نجد من المتسربين إلا 16 أجابوا إن أسرهم هادئة وهو يمثل نسبة 14.28 % ويعود تسرب الأبناء في الأسرة الهادئة إلى إن هذه الأسر في كثير من الأحيان لا تفتح أمام التلميذ الحرية في التعبير عن رأيه كما أنها لا توجد له أماكن للعب ويصرف طاقاته في الشجار والصدام الذي يبني شخصيته مما يؤثر ذلك عليه داخل المدرسة ويجعله غير قادر على مواصلة الدراسة .

جدول رقم (11) يبين تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بالمسافة بينها وبين البيت .

العوامل الاجتماعية وتساؤلاتها	البدائل	ت	%
- ما هو تقديرك للمسافة بين البيت والمدرسة ؟	بعيدة	72	64.28
	متوسطة	25	22.32
	قريبة	15	13.39



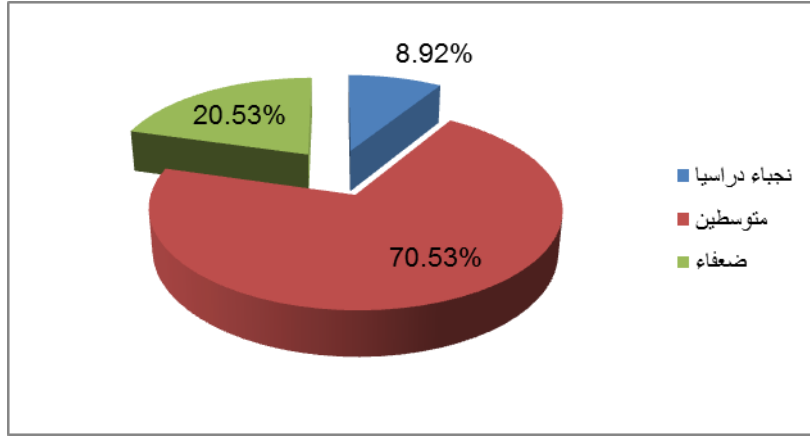
شكل رقم (07) يوضح تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بالمسافة بينها وبين البيت.

من خلال الجدول رقم (11) الذي يبين الاستجابات التي تدور حول المسافة التي ترتبط بين البيت والمدرسة و الهدر المدرسي وجدنا المعلومات المدونة في الجدول يتضح أن هناك تفاوت نسبي بين الاستجابات حول اثر عامل البعد في المسافة عن المدرسة و أثره في التسرب المدرسي ، أي أن هناك 72 من أصل 112 متسرب مثليين ما يعادل نسبه مئوية

قدرها 64.28 % أجابوا أن المدرسة بعيدة عن مقر سكنهم مما أدى إلى تسربهم وذلك أن التلميذ في الكثير من الأحيان يعاني من تنقله بين المدرسة والبيت وخاصة في حالات الجو غير الاعتيادي من حر الصيف وبرد الشتاء خاصة أن لم توفر السلطات المعنية وسائل للنقل كما أن التلميذ الذي يسكن بعيدا عن المدرسة سيبتعد عن الرقابة ويجد نوعا من الحرية مما يتيح لديه فرصة التصرف بحرية وابتعد تدريجيا عن المواظبة من حضور الدراسة مما يؤدي إلى تسربه في النهاية ،في حين تنخفض النسبة عند المتسربين الذين تكون المسافة متوسطة بين بيوتهم والدراسة لتصل إلى 22.32% ممثل في 25 متسرب من أصل العدد الإجمالي لعينتنا وتكون النسبة عند المتسربين الذين يكون مقر سكنهم قريب من المدرسة هي 13.39 % ممثلة في 15 متسرب من أصل 112 . وتأسيسا على ما سبق نستنتج أن المسافة البعيدة بين البيت والمدرسة لها تأثير بالغ في تسرب التلاميذ وانقطاعهم عن الدراسة.

جدول رقم (12) يبين تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بطبيعة جماعة الرفاق

العوامل الاجتماعية وتساؤلاتها	البدائل	ت	%
-كيف هي طبيعة أصدقاؤك؟	نجباء	10	8.92
	متوسطين	79	70.53
	ضعفاء	23	20.53



شكل رقم (08) يوضح تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بطبيعة جماعة الرفاق

يوضح الجدول رقم (12) استجابات للفرضية الأولى والذي يوضح عوامل التخلي عن المدرسة، تبين أن هناك فروق بين الاستجابات حول اثر جماعة الرفاق في ظاهرة الهدر المدرسي للتلاميذ حيث والذي كان يتمحور حول إمكانية التأثير بين طبيعة الأصدقاء والتسرب الدراسي إذ وجدنا أن 15 منهم ويمثلون نسبة 8.93 % كان أصدقاؤهم نجباء حيث قد يؤثر التلميذ النجيب في زملائه إذا كان سلوكه غير موافق لما تتطلبه الأخلاق المدرسية من حسن صحبته فيحصل بينهم ما يسميه بيار بورديو بصراع الثقافات داخل الصف الدراسي مما ينتج نفور زملائه منه هذا ما يمكن أن يدعمه المعلم في ظل مجتمع رأسمالي وبالتالي يؤدي إلى تخلي التلميذ عن الدراسة كردة فعل على هذه المعاملة السيئة له.

كما وجدنا إن التلاميذ الذين يقيمون علاقات صداقة مع التلاميذ الذين لا يدرسون يكونون عرضة للتسرب الدراسي وذلك راجع إلى إن التلاميذ غير المتمدرسين يزينون للتلميذ المتمدرس الحياة الخارجية وما فيها من حرية في التصرف والخروج من قيود وضغط الواجبات والالتزامات المدرسية وبالإكثار من عدة إغراءات تزلق التلميذ مع صاحبه والصاحب صاحب كما يقولون.

كما وجدنا أن 23 متسرب من المجموع الكلي لعدد عينتنا ممثلين بنسبة 20.53 % من قائم صدقات مع تلاميذ ضعفاء فأثر ذلك على تحصيلهم الدراسي مما جعلهم متخلفين دراسيا وكان سببا في رسوبهم عدت سنوات وآل بهم الأمر في آخر المطاف خارج أسوار المدرسة ،كما وجدنا أن 79 من أصل 112 متسرب ممثلين بنسبة مئوية قدرها 70.53 %

قد أقاموا علاقات مع تلاميذ متوسطين في مستواهم الدراسي والتلميذ المتوسط في مستواه الدراسي يكون متذبذب في سلوكه داخل المدرسة يميل في كل مرة إلى جانب من الجوانب وتتراوح بين التفوق والإخفاق وعندما يصادقه احد التلاميذ فإنه سيتأثر به فكان حال هؤلاء المتسربين يبت نفس المسار الدراسي الذي يتبعه المتسرب دراسيا إلا انه في حالة من حالات إنفاقه وجد نفسه قد انفصل عن الدراسة وهذا ما أكدته دراسة كيرنكووولف التي اعتمدتها في الدراسات السابقة والمثابهة والتي كان عنوانها المشكلات السلوكية عند الأطفال الذين تم إساءة معاملة أمهاتهم.

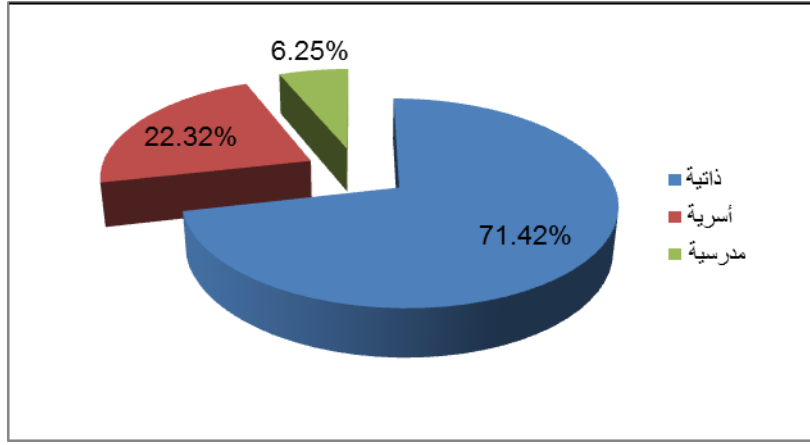
2- تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:

يوجد فروق بين استجابات المتسربين دراسيا حول العوامل الاجتماعية المؤثرة في ظاهرة الهدر المدرسي.

ونسنعرض من خلال الجدول أدناه النتائج التي توصلنا اليها الخاصة بهذه الفرضية

جدول رقم(13) يبين تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بأسباب التخلي الذاتية والأسرية و المدرسية.

العوامل الاجتماعية وتساؤلاتها	البدائل	ت	%
- ما هي الأسباب التي كانت وراء تخليك عن الدراسة؟	ذاتية	80	71.42
	أسرية	25	22.32
	مدرسية	07	6.25



شكل رقم (09) يوضح تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بأسباب التخلي الذاتية والأسرية والمدرسية.

يبين الجدول رقم (13) استجابات السؤال و الذي يدور حول العوامل الذاتية والأسرية و المدرسية و أثرها في التسرب المدرسي، حيث أن 80 من أصل 112 متسرب ممثلين نسبة 71.42% كان سبب تخليهم عن الدراسة منطلق من ذاتهم ومنه العوامل الذاتية تنقسم إلى ثلاث أقسام منها العوامل العقلية وهي المرتبطة بمستوى الذكاء والذاكرة وان ضعفهما يؤدي إلى عدم قدرة التلميذ عن مواصلة الدراسة.

وهي العوامل الانتقالية والمتمثلة في ضعف الانتباه وفرط الحركة والتوحد والقلق والاكنتاب والتي تؤثر على مدى قدرة التلميذ على مسايرة الدروس والجو العام للمدرسة مما يؤثر في تخليه عن الدراسة.

ومثلما العوامل الجسمية وهي المرتبطة بالعاهات الجسدية والتي تجعل التلميذ في كثير من الأحيان في محل سخريه من زملائه خاصة مع عدم توفر الوعي الثقافي في الوسط المدرسي مما يجعل التلميذ يهرب من هذا الواقع.

كما وجدنا أن 25 من أصل 112 بنسبة مئوية قدرها 22.32 % قد تخلو عن الدراسة لأسباب أسرية حيث كانت أسرهم فقيرة مما اضطرهم لتخلي عن الدراسة للمشاركة في إعالة الأسرة وزيادة الدخل لتوافق القدرة الشرائية المطلوبة في البيوت اليومية ، أو مضطربة يسودها الخلاف والنزاعات بين الوالدين مما يجعل الجو المنزلي غير مهياً لمساعدة التلميذ على الدراسة وبالتالي تكون نتائجه ذات اثر سلبي على قدرته على مواصلة الدراسة .

كما وجدنا أن 07 من أصل 112 بنسبة 6.25% قد يتخلوا عن المدرسة لأسباب مدرسية وتكمن هذه الأسباب في العلاقة مع المعلم خاصة إذا كان هذا المعلم من جنس المعلمين المنتشرين في الأوساط التعليمية لا يفقهون في علم النفس التربوي شيئاً مما يجعلهم عاجزين عن التعرف عن حالة المتعلم وكيفية التعامل معه وإيصال المعلومة إلى ذهنه أو العلاقة مع أصحابه التلاميذ كما اشرنا إليها في الجدول السابق.

ومن خلال ما تم شرحه نستنتج إن هذه العوامل لها اثر في تسرب التلميذ وهذه العوامل تأتي على الترتيب التالي:

العوامل الذاتية ثم العوامل الأسرية ثم المدرسية.

جدول رقم(14) يبين تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بالحالة الاجتماعية للوالدين .

العوامل الاجتماعية وتساؤلاتها	البدائل	ت	%
- ما هي الحالة الاجتماعية للوالدين ؟	يعيشان مع بعض	60	53.57
	مطلقان	30	26.78
	متوفيان	10	8.92
	وفاة أحدهما	12	10.71

يبين الجدول رقم (14) استجابات السؤال و الذي يدور حول الحالة الاجتماعية للوالدين و أثرها على الهدر المدرسي ، حيث كان عدد الوالدين اللذان يعيشان مع بعض 60 المقدر بنسبة 53.57 % أما المطلقان فكانت بنسبة 26.78 % وهي نسبة كبيرة ناتجة عن التفكك الاسري الذي يحث تبعات نفسية واجتماعية في حين نجد نسبة وفاة الوالدين قدرت بنسبة 8.92% بينما وفاة احدهما قدرت بنسبة 10.71%.

جدول رقم(15) يبين تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بحرص الوالدين على نتائجه

الدراسية

العوامل الاجتماعية وتساؤلاتها	البدائل	ت	%
- هل يعاقبك والديك عند حصولك على معدل ضعيف ؟	نعم	50	44.64
	لا	62	55.35

يبين الجدول رقم (15) استجابات السؤال و الذي يدور حول معاقبة الوالدين و أثرها على الهدر المدرسي ، حيث نجد 50 متسرب من أصل 112 والتي نسبته 44.64% يقوم والديهم بمعاقبتهم عند حصولهم على معدل ضعيف وذلك لكون المجتمع تطور ولم يصبح كالماضي بحيث أنهم كانوا يهتمون بالزراعة والفلاحة أكثر على عكس الحاضر و أصبح لديهم وعي لأهمية للدراسة ومواكبة العصر، بالإضافة إلى تطور وسائل العقاب وأيضاً زيادة المستوى التعليمي للوالدين. في حين نجد نسبة 55.35 % لا يقوم والديه بمعاقبته عند حصوله على معدل ضعيف وذلك راجع لضعف المستوى التعليمي لبعض الوالدين وعدم الاهتمام بدراستهم لكثرة انشغالاتهم وكذا كثرة عدد الأبناء في الأسرة

جدول رقم(16) يبين تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بالمراقبة الوالدية

العوامل الاجتماعية وتساؤلاتها	البدائل	ت	%
- هل كان والديك على صلة بالمدرسة والأساتذة ؟	نعم	48	42.85
	لا	64	57.14

يتضح لنا من خلال عرضنا النتائج المبينة في الجدول أعلاه وجود تفاوت في استجابات أفراد العينة (مجتمع الدراسة) حول صلة الوالدين بالمدرسة و الأساتذة، حيث نجد الذين كانت إجاباتهم بلا نسبتهم تساوي 57.14% وبتكرارات قدرت ب64 من أصل 112 هي الفئة الغالبة، وذلك لأن الآباء لا يذهبون إلى المدرسة ومعرفة إذا كان ابنه يذهب إلى الدراسة أم لا ومعرفة أحواله الدراسية ،أي عدم الاهتمام بالجانب المدرسي وعدم مراقبته، وهذا يعد بداية مؤشر على عدم مواصلة التلميذ للدراسة بالجدية المطلوبة. بالمقابل كانت نسبة الذين أجابوا بنعم قدرت ب42.85% وذلك راجع لوعي الوالدين بأهمية المراقبة الوالدية لرفع تحصيل أبنائهم.

جدول رقم (17): يوضح نتائج الدراسة فيما يتعلق بتأثير الظروف الاجتماعية بالتسرب

المدرسي للتلميذ

العوامل الاجتماعية وتساؤلاتها	الاستجابات	ت	%
- مع من تعيش داخل البيت؟	الأبوين معا	65	58.03
	أحد الأبوين	40	35.71
	شيء آخر	07	6.25
- ما هو ترتيبك بين إخوتك؟	الأكبر	49	70.53
	الأوسط	18	16.07
	الأصغر	15	13.39
- كيف هي معاملة والديك معك؟	بلطف	24	21.42
	بصلابة	50	44.64
	بغير اهتمام	38	33.92
- هل يعدل والديك في معاملتهم لكم ؟	نعم	31	27.67
	لا	81	72.32
- ما طبيعة الجو الأسري السائد داخل البيت؟	هادي	16	14.28
	متوتر	30	26.78
	عادي	66	58.92
- ما هو تقديرك للمسافة بين البيت والمدرسة ؟	بعيدة	72	64.28
	متوسطة	25	22.32
	قريبة	15	13.39
- كيف هي طبيعة أصدقائك؟	نجباء	10	8.92
	متوسطين	79	70.53
	ضعفاء	23	20.53
- ما هي الأسباب التي كانت وراء	ذاتية	80	71.42

22.32	25	أسرية	تخليك عن الدراسة؟
6.25	07	مدرسية	
53.57	60	يعيشان مع	- ما هي الحالة الاجتماعية للوالدين
26.78	30	مطلقان	
8.92	10	متوفيان	
10.71	12	وفاة أحدهما	
44.64	50	نعم	- هل يعاقبك والديك عند حصولك على معدل ضعيف ؟
55.35	62	لا	
42.85	48	نعم	- هل كان والدك على صلة بالمدرسة والأساتذة ؟
57.14	64	لا	

من خلال ما تطرقنا له من عرض وشرح وتحليل للجداول والبيانات ودراسة للفروق بين الاستجابات الخاصة بأفراد العينة (مجتمع الدراسة) حول العوامل الاجتماعية ومدى انعكاسها على ظاهرة الهدر المدرسي والتي تأكدنا من خلالها مع الاستناد إلى الدراسات العلمية بأنها أحد الأسباب التي تؤدي إلى ارتفاع نسب الهدر المدرسي حيث جاءت الاستجابات للمبحوثين تؤكد ذلك على العموم لما أبرزته النسب التي تعبر عن بدائل الاجابات حيث أنه نجد نسبة معتبرة من المتسربين لم يكن لهم فرصة الاستقرار مع الأبوين لعدم التوافق الأسري أو التفكك الأسري الجزئي أو الكل وعادلت هذه النسبة 58.03% في حين نجد أن الترتيب بين الإخوة وكثرة الانجاب تؤدي إلى فقدان التكيف الأسري في ظل ظروف غياب السلطة الأبوية، وكل هذا يؤثر على الاستقرار النفسي الذي يتجلى في تواجد الأب والأم كذلك واحتمال انتقال الطفل من أسرى إلى أخرى لا علاقة له بها من حيث التنشئة والتي قد لا توفر له الجو العام والمناسب لمواصلة دراسته فتكون النتيجة الطبيعية لمغادرة الصف الدراسي والانحراف السلوكي كون المناخ الأسري غير صحي وغير آمن .

اما فيما يخص الترتيب بين الاخوة نجد أن سلبية الظاهرة تقع عموما على الابن الأكبر حسب ما توصلت إليه الدراسة بنسبة 70.53% وهم من دفعتهم الظروف الاجتماعية لاقتحام سوق العمل والرجولة المبكرة لانهم الأكبر والاقدار على تحمل المسؤولية الاجتماعية هذا وحسب ما توصلت اليه ان المعاملة الولادية كذلك والتي تمثل البند الثالث من بنود العوامل الاجتماعية كما هي موضحة لها اثر كبير على قابلية التلميذ على التعلم والدراسة وان عدم الاهتمام من طرف الاولياء بالحياة الدراسية لأبنائهم تؤدي وكنتيجة بديهية الى قلة الفاعلية في التحصيل والتخلي عن المقاعد الدراسية حيث تصل نسبة المتسربين الذين أجابوا لعدم الاهتمام والصلابة في المعاملة الوالدية 33.92% و 44.64% .

أما الجو الأسري السائد داخل البيت تعتبر كذلك من أهم العوامل التي تلعب دور في تخلي التلميذ عن الدراسة وهذا مرده للنظرة المادية للتعليم من جهة و أساليب التنشئة الاجتماعية والمخرجات السلوكية الاسرية من جهة أخرى وهذا ما تعرضنا له من خلال تحليل الجدول رقم (08).

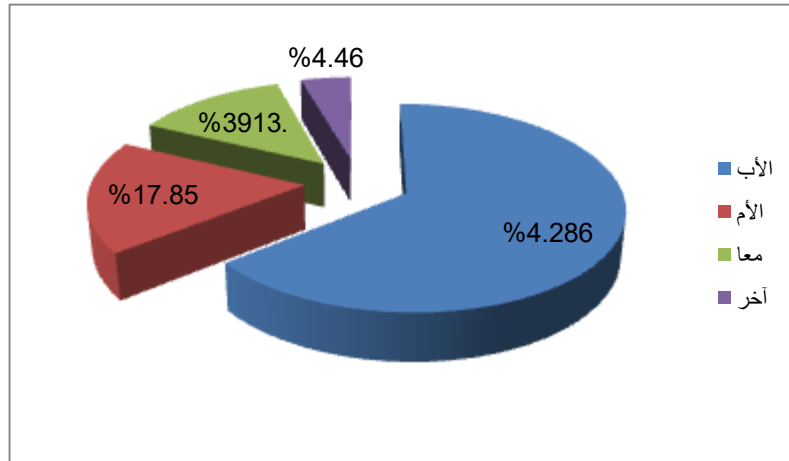
أما المسافة بين المدرسة والبيت نجد انها تؤدي دون شك حسب استجابات المبحوثين لانهم يقطنون القرى حيث يعتبر سكان الارياف اكثر عرضة للعوامل المناخية كالرياح والامطار في ظل قلة المواصلات و المسالك ونقص الحافلات المدرسية مما يجعل من التسرب المدرسي كحل مجدي للتخلص من هذه المعوقات خاصة إذا ما تعلق الامر بالإناث.

أما جماعة الرفاق تبرز اثرها البالغ في استجابات المبحوثين للبند السابع للعوامل الاجتماعية كأحد المؤثرات السلبية خاصة في تواجد رفقاء السوء والضعفاء دراسيا تفوق نسبتهم 20.53% في العينة المبحوثة لذلك نعتبره احد اهم العوامل التي ادت الى الهدر المدرسي.

جدول رقم(18) يبين تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بالتكفل و إعالة الأسرة

العوامل الاقتصادية	بدائل الإجابة	ت	%
--------------------	---------------	---	---

64.28	72	الأب	-من يتكفل بإعالة أسرتك؟
17.85	20	الأم	
13.39	15	معا	
4.46	05	آخر	



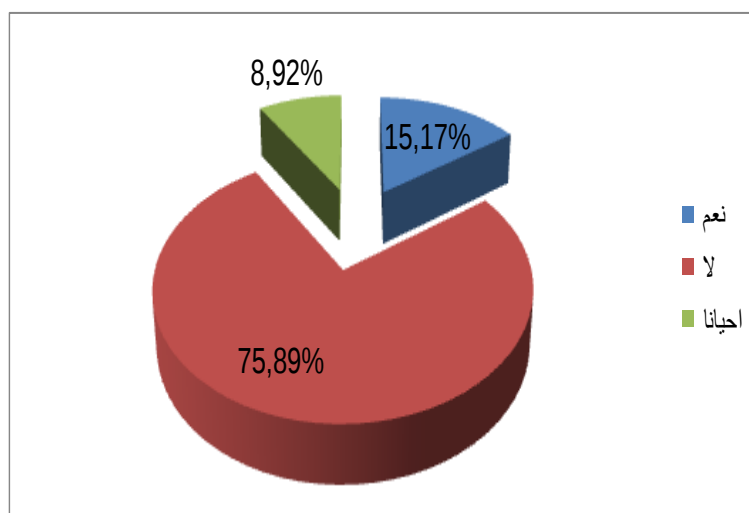
شكل رقم (10) يوضح تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بالتكفل و إعالة الأسرة

يتضح من خلال عرض النتائج المبينة في الجدول رقم (14) وجود فروق نسبية بين استجابات أفراد العينة حول العوامل الاقتصادية المؤثرة على ظاهرة التسرب المدرسي. ومعنى هذه النتيجة أي ان نسبة 64.28% من العينة أجابت بأن المعيل والمتكفل بالأسرة هو الأب، في حين كانت النسبة التي أجابت أن المتكفل بإعالة الأسرة هي الأم 17.85% أما نسبة الفئة المبحوثة التي أجابت بأن المتكفل بالأسرة هما الأب والأم معا بلغت 13.39% في حين كانت نسبة مجتمع الدراسة الذين أجابوا بأن هناك شخص آخر يعيل الأسرة غير الأب والأم 4.46%. إذ يتضح من خلال الجدول أن جل مجتمع الدراسة يتكفل بإعالتها الأب لوحده وتليها الفئة التي تعيلها الأم لوحدها، وقد يكون هذا عامل أساسي متسبب في التسرب أو في عزوف التلميذ عن الدراسة خصوصا وأن متطلبات الدراسة في السنوات الأخيرة أصبحت تتطلب تكاليف باهظة في ظل الغلاء المعيشي الذي يميز مجتمعنا الجزائري في السنوات الأخيرة وبالتالي دخل الأب لوحده أو الأم لوحدها قد لا يكون كافيا

لتلبية متطلبات كل الأبناء هذا وأن معدل مشاركة الأطفال في النشاط الاقتصادي في الريف أعلى بكثير عنه في الحضر وخاصة بين الإناث، بينما يقل الفارق في حالة عمل الأطفال خارج نطاق الأسرة مما يعني أن الوزن النسبي لنمط الإنتاج الرعوي والزراعي والتقليدي يعد محدداً مهماً، وهذا ما قد يدفعهم إلى التسبب في الدراسة ومن ثم التسرب حتى يخفف أعباء وتكاليف التعليم المفروضة على الوالدين.

جدول رقم (19) يبين تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بالدخل الأسري

العوامل الاقتصادية وتساؤلاتها	بدائل الإجابة	ت	%
- هل كان الدخل الأسري يكفي لمتطلبات احتياجاتك المدرسية؟	نعم	17	15.17
	لا	85	75.89
	أحيانا	10	8.92



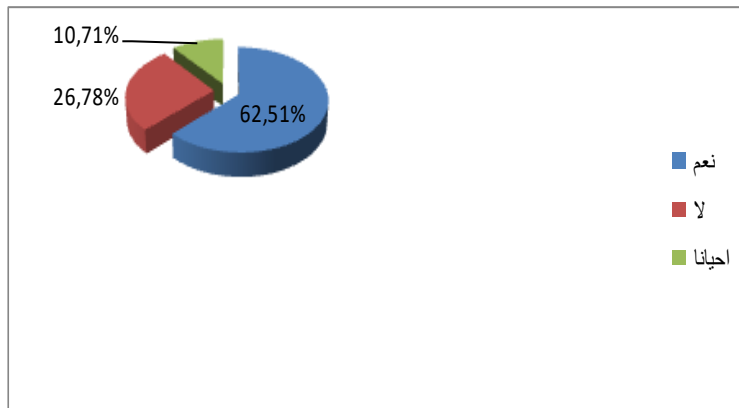
شكل يوضح (11) يوضح تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بالتكفل و إعالة الأسرة

يوضح الجدول أعلاه رقم (19) الاستجابات حول السؤال الثاني لأثر الدخل الأسري في تلبية المتطلبات المدرسية، نلاحظ أن هناك فروق نسبية ومنه حيث يتضح من خلال الجدول أن أغلب مجتمع الدراسة أجابت بأن الدخل الأسري لا يكفي لتلبية متطلباته الدراسية

وهذا ما مثلته نسبة 75.89% في حين كان نسبة الفئة المبحوثة التي ترى بأن الدخل الأسري يكفي لتلبية متطلباتها الدراسية 15.17% وهي النسبة التي كانت تقارب نسبة المبحوثين الذين يرون أن الدخل الأسري يكفي لتلبية متطلباتها الدراسية في بعض الأحيان والتي بلغت 8.92% في حين نجد أن ممارسة العمل لتلبية بعض المتطلبات لدى فئة المتسربين مدرسياً.

جدول رقم (20) يبين تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بممارسة التلميذ للعمل .

العوامل الاقتصادية وتساؤلاتها	البدائل	ت	%
هل كنت تلتجئ لممارسة عمل لتلبية متطلباتك المدرسية؟	نعم	70	62.5
	لا	30	26.78
	أحياناً	12	10.71



شكل رقم (12) يوضح تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بممارسة التلميذ للعمل .

ويتبين أن غالبية الفئة المبحوثة أجابت بأنها تتوجه لممارسة بعض الأعمال بغرض توفير بعض المال وهذا ما مثلته نسبة 62.5% الفئة المبحوثة، في حين كانت نسبة المبحوثين الذي أجابوا بأنهم لا يلجئون إلى ممارسة أي عمل من أجل تلبية متطلباتهم

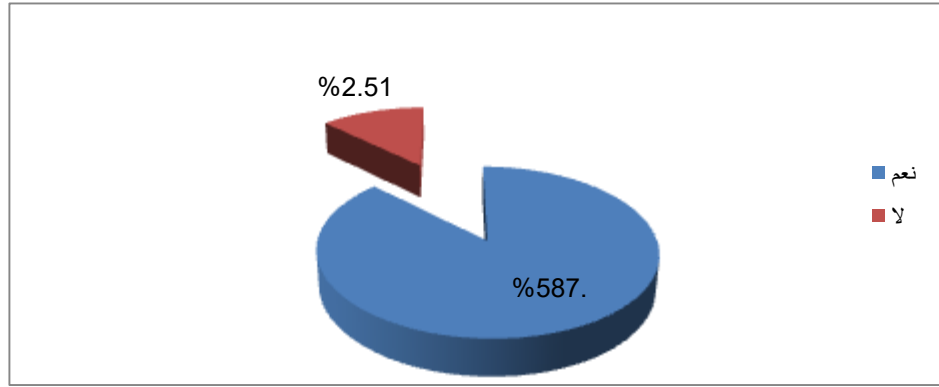
المدرسية 26.78% ، أما الذين أجابوا بأنهم يلجئون إلى ممارسة عمل في بعض الأحيان 10.71%.

من خلال الجدول السابق يمكننا القول أن غالبية الفئة المبحوثة كانت تلجأ إلى ممارسة بعض الأعمال من أجل تلبية متطلباتها الدراسية وهذا ما تمثل في النسبة 62.50 % من المبحوثين الذين أجبرتهم الظروف الاقتصادية لأسرهم إلى ممارسة بعض الأعمال خارج أوقات الدراسة وفي العطل المدرسية من أجل توفير بعض المال الذي من شأنه أن يكفل له تسديد متطلباته الدراسية في أوقات الدراسة، ولعل ما نشاهده اليوم في واقعنا المعاش خصوصا في منطقة الدراسة التي تعرف بوفرة فرص العمل خصوصا في المجال الفلاحي جعل من التلاميذ الذي تعودوا على العمل وبيع المال يعزفون عن الدراسة وقد يؤدي توجيههم إلى العمل في أوقات العطل فقط بمرور الزمن إلى التوجه النهائي إلى ميدان الشغل والانتقاع عن الدراسة بشكل نهائي لأن التلميذ تعود على بيع المال والقيام بشؤونه المالية والمعيشية لوحده دون الحاجة إلى والديه فيحقق نوع من الاستقلالية عن الأسرة.

جدول رقم (21) يبين تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بوجود إخوة لهم مصاريف دراسية

من نفس المصدر

العوامل الاقتصادية وتساؤلاتها	بدائل الإجابة	ت	%
- هل لديك أخوة يزاولون الدراسة ولهم مصاريف من نفس المصدر؟	نعم	98	87.5
	لا	14	12.5

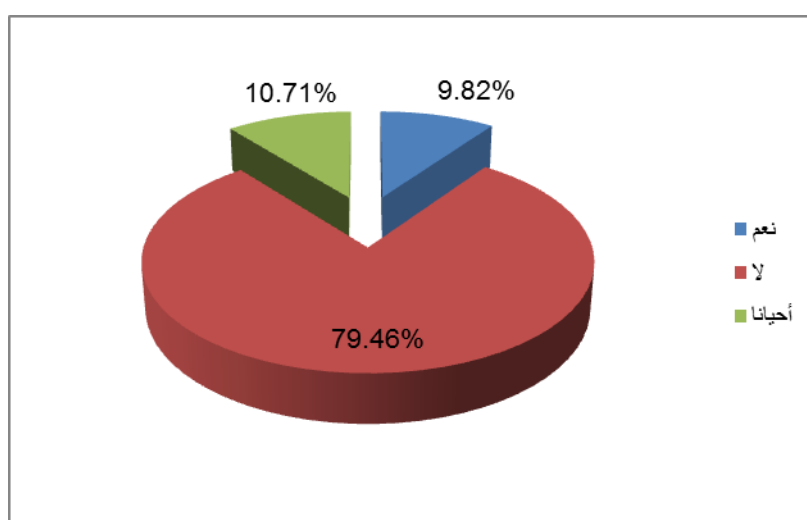


شكل رقم (13) يوضح تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بوجود إخوة لهم مصاريف دراسية من نفس المصدر

من خلال الجدول رقم (21) أن أغلب العينة كان لديهم إخوة يزاولون الدراسة ، حيث يتكفل نفس المصدر بتوفير متطلبات هؤلاء الأفراد، وهذا من شأنه أن يكون أحد العوائق التي تحول دون مواصلة التلميذ لتعليمه في المدرسة، حيث بلغت الإجابات بنعم 98 من مجموع 112 أي ما يعادل نسبة 87.50%، خاصة وأن تكاليف الدراسة أصبحت كثيرة في ظل ميل الأسر السوفية إلى الإنجاب وكثرة عدد الأفراد خصوصا وأن نمط الأسرة الممتد مازال منتشر بكثرة في العديد من مناطق هذه الولاية وهذا من شأنه أن يشكل عبئا كبيرا على المعيل والمتكفل بالأسرة مع تدني الدخل وغلاء الحياة المعيشية، كل هذه الأسباب قد تدفع بعض افراد الأسرة إلى التسرب من المدرسة في سن مبكرة حتى يخفف من أعباء المصاريف على الدراسة التي تتكفل بها الأسرة والتوجه بدلا من ذلك إلى ميدان العمل لمساعدة الأسرة بالمال ، في حين لا تتعدى نسبة الاستجابات بلا 12.5%. هذا قد يكون سببه أن الأسرة السوفية تتميز على العموم بكثرة الإنجاب من جهة وقلة الأسر التي تتسع إلى عدة أطفال في سن التمدرس في عينتنا.

جدول رقم (22) يبين تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بتخصيص مصروف شهري له

العوامل الاقتصادية	بدائل الإجابة	ت	%
هل يخصص لك والديك مصروف خاص بك؟	نعم	11	9.82
	لا	89	79.46
	أحيانا	12	10.71



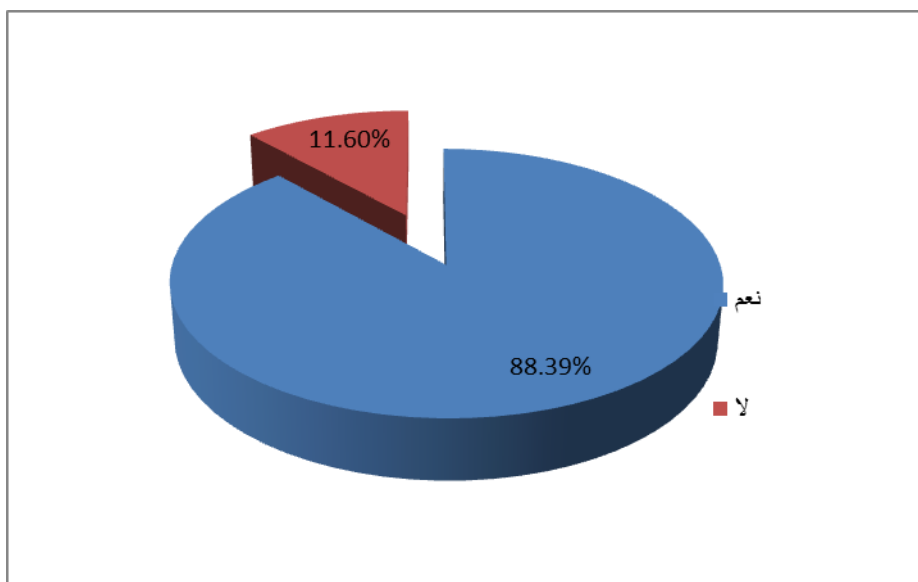
شكل رقم (14) يوضح تأثير تسرب التلميذ من المدرسة بتخصيص مصروف شهري له

يوضح الجدول رقم (22) الاستجابات التي تتمحور حول أثر العامل الاقتصادي من خلال تخصيص الوالدين مصروف خاص بالأبناء، حيث يتضح أن غالبية العينة أجابت أنها لا تتلقى أي مصروف يومي من قبل الوالدين وهذا مثله نسبة 79.46% في حين كانت نسبة الفئة المبحوثة التي أجابت بأنها تتلقى مصروفا يوميا من الوالدين 9.82%. و يتبين من الجدول السابق أن اغلب الفئة المبحوثة كانت لا تتلقى مصروفها اليومي من الوالدين وهذا راجع ربما إلى المستوى الاقتصادي الضعيف للوالدين وللأسرة الذي لا يكفي ربما في كثير من الأحيان حتى لتسديد المستلزمات الأساسية للحياة ومن ثم فالطفل يسعى دوما للبحث عن مصادر أخرى لتوفير هذه المصاريف خاصة ما تعلق منها بشؤون الدراسة

وقد يدفعه الأمر إلى البحث عن ممارسة عمل في أيام العطل والفراغ لتوفير بعض المال وهذا من شأنه ان ينعكس سلبا على نمط تفكير الطفل وقد يقل اهتمامه بالدراسة ويميل أكثر إلى ميدان الشغل في سن مبكرة وقد ينتهي به الأمر إلى التسرب من المدرسة.

جدول رقم(23) يبين تأثير تسرب التلميذ بامتلاك غرفة خاصة به داخل البيت

العوامل الاقتصادية	بـدائل	ت	%
- هل لديك غرفة خاصة بك في البيت؟	نعم	13	11.60
	لا	99	88.39



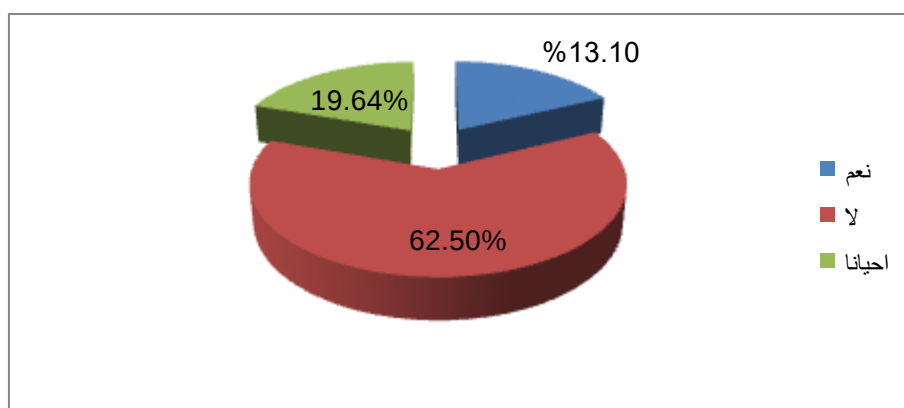
شكل رقم (15) يوضح علاقة تسرب التلميذ بامتلاك غرفة خاصة به داخل البيت

من خلال الجدول رقم (23) إن امتلاك التلميذ غرفة خاصة به في البيت، حيث يتضح من خلال الجدول السابق أن النسبة الغالبة من الفئة المبحوثة أجابت بأنها لا تمتلك غرفة خاصة بها في البيت وهذا ما مثله نسبة 88.39% في حين كانت نسبة الذين أجابوا بأنهم يملكون غرفة خاصة بهم في المنزل 11.60%. إذ أن الفئة الغالبة من المبحوثين لا يمتلكون غرفة خاصة بهم في البيت وهذا ربما راجع إلى كثرة عدد أفراد الأسرة وضيق المنزل خصوصا وان الأسرة السوفية تميل في العادة إلى كثرة الإنجاب، هذا الأمر من شأنه أن يؤثر سلبا على تحصيل الأبناء دراسيا اذا لم تتوفر له غرفة خاصة ليذاكر فيها دروسه ويقوم

بحل واجباته المنزلية ويجد فيها راحته بعيدا عن بقية أفراد المنزل خاصة في أوقات الامتحانات، فتوفر غرفة خاصة بالتلميذ داخل البيت له اثر ايجابي على تحصيله الدراسي وهذا من شأنه أن يحسن نتائجه المدرسية ويزيد حظوظه في النجاح وبالمقابل تقل فرص التسرب عنده.

جدول رقم(24) يبين تأثير تسرب التلميذ بتواجد ظروف الراحة في البيت

العوامل الاقتصادية وتساؤلاتها	البدائل	ت	%
هل كانت ظروف الراحة داخل البيت تساعدك على المذاكرة والاهتمام بالدراسة ؟	نعم	20	17.85
	لا	70	62.5
	احيانا	22	19.64



شكل رقم (16) يوضح ارتباط تسرب التلميذ بتواجد ظروف الراحة في البيت

من خلال الجدول رقم (24) نجد أن الاستجابات حول اثر ظروف الراحة في التسرب المدرسي للتلاميذ . أن نسبة العينة الذين لا تتوفر لهم ظروف الراحة داخل البيت التي

تساعدهم على المذاكرة والدراسة وهذا ما مثلته النسبة 62.5% في حين بلغت نسبة الذين أجابوا بأحيانا ما تتوفر لهم ظروف الراحة للمذاكرة داخل البيت 19.64%، أما الذين أجابوا بتوفر ظروف الراحة داخل البيت التي تساعدهم على المذاكرة والاهتمام بالدراسة فقد بلغت 17.85%، يتبين من خلال الجدول أن الفئة الغالبة من المبحوثين لا تتوفر لهم ظروف الراحة داخل البيت التي تساعدهم على المذاكرة والاهتمام بالدراسة وهذا ربما راجع إلى ضيق المنزل وعدم توفر غرفة خاصة للمذاكرة كما تبين من خلال الجدول السابق، أو قد يكون هذا الأمر مرده إلى كثرة عدد أفراد الأسرة وانتشار الضوضاء والفوضى داخل البيت وعدم توفر ظروف الهدوء والراحة التي تساعد الأبناء على المذاكرة داخل البيت، وهذا قد يكون له أثر سلبي على تحصيل الأبناء الدراسي وعلى نجاحهم، الأمر الذي قد ينفر الطفل من الدراسة ومواصلتها خصوصا في ظل تراجع نتائجه الدراسية باستمرار وعدم توفر ظروف الراحة والدراسة داخل البيت بشكل دائم.

هذا وإن أسباب التسرب المدرسي عديدة و متشعبة و متداخلة بحيث تتفاعل مع بعضها البعض رغم اختلاف أسبابها .

جدول رقم (25) يبين تأثير تسرب التلميذ من المدرسة ودخل الأسرة .

العوامل الاقتصادية وتساؤلاتها	البدائل	ت	%
- هل يتراوح دخل أسرتك ما بين	18000 إلى 24000	85	75.89
	25000 إلى 31000	10	8.92
	32000 إلى 38000	10	8.92
	39000 فما فوق	07	6.25

من خلال الجدول رقم (25) نجد أن الاستجابات حول تأثير دخل الأسرة في تسرب التلاميذ. كانت النسبة الأغلب للذين كان دخلهم يتراوح ما بين 18000 إلى 24000 قدرت بـ 75.89%، بتكرارات 85 لان هذا المدخول لم يعد في الأوان الأخير يلبي حاجيات ومتطلبات الأسرة وحتى وان لبت احتياجاتهم فهي تلبي الضرورية فقط كما نعلم ان الحياة العصرية هي حياة الرفاهية و أصبحت تبحث كذلك عن تلبية الحاجيات الكمالية تعتبر في نظر الكثير إنها من الضروريات، وتليها نسبة 8.92% للذين يتراوح دخلهم من 25000 إلى غاية 38000 بينما أقل نسبة 6.25 % للذين بلغ دخلهم من 39000 فما فوق.

نلاحظ من خلال المعطيات السابقة تأثير الدخل في تسرب التلاميذ حيث كلما ضعف الدخل ارتفع عدد المتسربين وذلك راجع لاضطرار الأبناء للعمل لتلبية حاجيات الخاصة في المقابل الذين دخلهم مرتفع تقل نسبة التسرب لديهم وهذا لكفايتهم ماديا.

جدول رقم (26) يبين تأثير تسرب التلميذ لعمله أثناء الدوام المدرسي في التحصيل

الدراسي

العوامل الاقتصادية وتساؤلاتها	بـدائل	ت	%
- هل عملك مع دوام المدرسة اثر في تحصيلك الدراسي	نعم	99	88.39
	لا	13	11.60

من خلال الجدول رقم (26) نلاحظ أن استجابات المبحوثين حول سؤال تأثير عمل التلميذ على تحصيله الدراسي كانت أغلبها بنعم بنسبة 88.39 % بالتكرار 99 وهذا راجع لاهتمامه بالعمل و إهمال الدروس والواجبات المنزلية وهذا ما ينتج عنه إرهاق التلميذ وتشتت انتباهه بالقسم ما يضعف مردوده الدراسي و يؤدي به لكثرة الغياب والتسرب. في حين كانت نسبة 11.60% التي مثلت الذين أجابوا بعدم تأثير العمل على تحصيلهم ربما راجع لتنظيم وقتهم ونوعية العمل الممارس.

3- تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية: يوجد فروق بين استجابات

المتسربين دراسيا حول العوامل الاقتصادية المؤثرة على ظاهرة الهدر المدرسي.

جدول رقم (27): يوضح نتائج الدراسة فيما يتعلق بانعكاسات الظروف الاقتصادية على

الهدر المدرسي

العوامل الاقتصادية وتساؤلاتها	الاستجابات	ت	%
- من يتكفل بإعالة أسرتك؟	الأب	72	64.28
	الأم	20	17.85
	معا	15	13.39
	آخر	05	4.46
- هل كان الدخل الأسري يكفي لمتطلبات احتياجاتك	نعم	17	15.17
	لا	85	75.89
	أحيانا	10	8.92
- هل كنت تلتجئ لممارسة عمل لتلبية متطلباتك المدرسية؟	نعم	70	62.5
	لا	30	26.78
	أحيانا	12	10.71
- هل لديك أخوة يزاولون الدراسة ولهم مصاريف من نفس المصدر؟	نعم	98	78.5
	لا	14	12.5
- هل يخصص لك والدك مصروف	نعم	11	9.82
	لا	89	79.46

10.71	12	أحيانا	خاص بك؟
11.60	13	نعم	- هل لديك غرفة
88.39	99	لا	خاصة بك في البيت؟
17.85	20	نعم	- هل كانت ظروف الراحة داخل البيت
62.5	70	لا	تساعدك على
19.64	22	أحيانا	المذاكرة والاهتمام
75.89	85	18000 إلى 24000	- هل يتراوح دخل أسرتك ما بين
8.92	10	25000 إلى 31000	
8.92	10	32000 إلى 38000	
6.25	07	39000 فما أكثر	
88.39	99	نعم	- هل عملك مع
11.60	13	لا	دوام المدرسة أثر في تحصيلك الدراسي

من خلال المؤشرات المصاغة للأثر الناتج على الهدر المدرسي من العوامل الاقتصادية ، نجد أن هناك توجهها عاما ومبررا في استجابته ودلالاته ونسبه في تأييد ذلك الأثر ، حيث كانت إجابات المبحوثين في تساؤلات بنودها التسعة الممثلة في الجدول والتي بدورها تدعم موقفهم تجاه ما يجري في واقع حياتهم كحقيقة اجتماعية واقتصادية معاشه ارهقتهم وكانت الى حد بعيد ابرز الأسباب التي حالت دون تكملة مشوارهم الدراسي بما في

ذلك من قلة للتحصيل وشرود ذهني وصعوبة للتأقلم مع الوسط المدرسي وغياب متكرر يكون نتيجته الحتمية ترك المقاعد الدراسية.

حيث نجد أن كل الصعوبات الاقتصادية التي تعاني منها أسر المبحوثين في الرعاية و التكفل ومستوى الدخل وتأثيره على المتطلبات الدراسية وتلبيتها في ظل كثرة عدد افراد هذه الاسر مما يؤدي بالتلميذ الى اللجوء الى العمل المبكر لتلبية المتطلبات التعليمية بل وسد رمق العيش لعدم وجود سند مادي ومصرف مدرسي يكفي للنقل والغذاء وقلة وسائل الراحة داخل البيت في ظل الغلاء المعيشي وارتفاع الاسعار وارتفاع الكماليات لتحل محل الضروريات كل هذا يرهق الدخل الأسري الضعيف لأرباب الأسر بل وانعدامهم أحيانا. كل هذه الظروف تلعب الدور القوي في التخلي عن الدراسة لسد المتغيرات المعيشية الاخرى وهذا ما تم توضيحه بالتحليل للجداول السابقة.

خلاصة:

لقد تم التطرق في هذا الفصل إلى مجموعة من القواعد وذلك بالاستفادة مما يقدمه والاحصاء وما يستوحى من دلالات سوسيولوجية، مما أدى إلى تدعيم النتائج وجعلها تأخذ السبغة العلمية حيث تم الاستعانة بالتحليل الكمي والكيفي للنتائج ومن ثم التحقق من صحة الفروض و التي كانت معبرة و لها دلالات إحصائية ثبت التحقق منها امبريقا مما يجعل الباحث أكثر ارتياحا لنتائج الدراسة.

الطائفة

خاتمة

من خلال ما تعرضنا إليه من الدراسة لانعكاس العوامل السوسيو اقتصادية على الهدر المدرسي في شقيها النظري و الميداني لتكون دليلا و مرشدا لرجالات التربية و القائمين على التقويم و اداء النظام التربوي الجزائري وخاصة في الأطوار التعليمية الاولى والتي من شأنها التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي حيث تم التوصل للنتائج التالية:

النتائج:

1- وجود انعكاس للظروف الاجتماعية للتلاميذ المتسربين مدرسيا على الهدر المدرسي. يعد العامل الاجتماعي بما في ذلك من عوامل لها صلة بالجانب بالوسط الأسري و أساليب التنشئة الاجتماعية المنتهجة من طرف السلطة الابوية و كاللطف و الصلابة و اللامبالاة وتموقع الطفل من حيث الاخوة ومدى التعاون معه في فك اشكالاته الدراسية و الاجتماعية الداخلية في البيت و الخارجية و اثر جماعة الرفاق.

2- هناك انعكاس للظروف الاقتصادية للتلاميذ المتسربين مدرسيا على الهدر المدرسي من خلال التكفل المادي و الاقتصادي هذا العامل الذي يفرض ذاته في تلبية المتطلبات والاحتياجات وخاصة الدراسية منها و مستوى الدخل الأسري ومدى الاستفادة منه في ظل تعدد الأخوة و قلته المحدودة و تنامي احتياجات التلميذ خلال مختلف الأطوار التعليمية وما قد يتعرض له من الاضطراب للخروج للعمل المبكر و الوقوع في مظاهر سلبية أخرى كعمالة الأطفال لاستكمال للدور الأسري في الإعالة و التكفل بالمتطلبات المعيشية الضرورية عند ضعف و إخفاق الأدوار الوالدية في التكفل المادي و المعنوي أو التفكك الأسري الجزئي أو الكلي.

الاقتراحات:

- لا يسع الباحث بعد نهاية هذه الدراسة إلا أن يضع جملة مقترحات وتوصيات لمرامي هذا البحث الذي يبرز أثر العوامل السوسيو اقتصادية في الهدر المدرسي ويوجزها فيما يلي:
- 1- إرساء العمل الإرشادي في المدرسة. وعدم إقصاء الأولياء من الحوار و النقاش حول القضايا المهمة لأبنائهم.
 - 2- العمل على التقليل من المشكلات الخارجية الاجتماعية والاقتصادية للتلميذ عن طريق المتابعات الخارجية و التوجيه و حصر الاحتياجات النفسية و المادية و الجسمية خاصة في الأطوار الأولى للتعليم.
 - 3- تفعيل الأدوار التعاونية و التضامنية تغطية الاحتياجات المدرسية الضرورية خاصة.
 - 4- ضرورة المراقبة الوالدية و الأسرية في استغلال الأمتل لأوقات الفراغ و اختيار جماعات الأقران السوية.
 - 5- اتخاذ التدابير المناسبة تجاه النتائج الدراسية و قرارات الطرد و محاولة ادماج التلاميذ المتسربين قدر المستطاع .
 - 6- ضرورة تقريب المؤسسة من القرى و المداشر و الأحياء السكنية المبعثرة و العمل على استحداث اقسام متنقلة للتغطية اللازمة للحيلولة دون الهدر المدرسي.
 - 7- العمل على توفير النقل المدرسي و خاصة في المناطق التي تقل فيها مؤسسات التعليم المتوسط و الثانوي على وجه الخصوص لحل مشكل النقل و تقصير المسافات و تقليل المخاطر التي قد يتعرض لها التلميذ في ظل تنامي الانحراف و تفاقم ظاهرة اختطاف الأطفال و انتشار الجريمة .
 - 8- الحث على فتح النظام الداخلي لما فيه من ايجابية الإطعام و الإيواء وتقريب التلميذ من مقاعد الدراسة و تفاعله الايجابي و تخطي عتبة مخاطر قطع المسافات الصحراوية الطويلة.
- وفي الأخير ما يمكن استخلاصه من منطق التحليل في الجانبين النظري و الميداني بحيث أكدت لنا النتائج التي توصلنا إليها وجود انعكاسات للعوامل السوسيو اقتصادية على الهدر المدرسي.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب :

- ابن منظور: لسان العرب ، ج3.
- إحسان ، محمد الحسن : الأسس العلمية للمناهج البحث الاجتماعي ، بيروت : دار الطليعة للنشر والتوزيع ، د ط، 1981.
- إحسان ، محمد الحسن : علم اجتماع الاقتصادي ، عمان : دار وائل للنشر والتوزيع ، ط2، 2010.
- أحمد ، بدر : أصول البحث العلمي ومناهجه ، المكتبة الأكاديمية مزيد ومنقعة ، ط9، 1996.
- أكرم مصباح ، عثمان : مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل للأبناء، بيروت : دار ابن حزم ، 2002.
- برايمر م.باولي ل. : ترجمة صادق إبراهيم عودة ، الإهدار التربوي مشكلة عالمية ، الأردن . عمان : اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر ، د ط ، 1974.
- بشير صالح ، الرشيد : مناهج البحث العلمي رؤية تطبيقية مبسطة ، الكويت : دار الكتاب الحديث ، ط1 ، 2000.
- ذوقان عبيد، وآخرون : البحث العلمي (مفهومه ، أدواته، أساليبه)، القاهرة : دار الفكر العربي ، ط5 ، 1996.
- رجاء وحيد، ديريدي : البحث العلمي ، أساسياته النظرية وممارساته العلمية ، دمشق: دار الفكر، 2000.
- سعد، المغربي : انحراف الصغار ، مصر: دار المعارف ، دط.
- سمير ، نعيم : المنهج العلمي في البحوث الاجتماعية ، جامعة عين تموشنت : مكتبة سعيد رأفت ، ط5 ، 1987.

- عامر، الخطيب :أصول التربية ،مطبوعة بغداد ،1995.
- عامر ،قنديلجي : البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات ،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،ط1، 1993.
- عبد الباسط ،محمد حسن : أصول البحث الاجتماعي ،القاهرة(مصر) :مكتبة وهبة ،1982.
- عبد الرحمان، العيوي وآخرون :مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث ،بيروت :دار الراتب الجامعية للنشر والتوزيع ،دط، 1997.
- عبد الله، محمد الشريف : مناهج البحث العلمي ،الاسكندرية :مكتبة وطبعة الإشعاع الفنية ،ط1، 1996
- علي أسعد ،وطفة ، علي جاسم الشهاب :علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية ،بيروت:مجد المؤسسة للنشر والتوزيع ،ط1، 2004.
- علي السيد ،محمد الشخي :علم اجتماع التربية المعاصرة ،القاهرة :دار الفكر العربي ،ط1.
- عمار بوحوش، محمد محمود الذبيبات :مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ،الجزائر :ديوان مطبوعات الجامعية بن عكنون ،دط ، 1995.
- فاطمة عوض صابر ،ميرفت علي خفاجة :أسس ومبادئ البحث العلمي ، الاسكندرية :مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنتين ،ط1، 2002.
- محمد الضاوي ،محمد مبارك :البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته ، القاهرة :المكتبة الاكاديمية ،دط، 1992.
- محمد ،حسن العمارة :المشكلات الصفية السلوكية التعليمية -مظاهرها- أسبابها - علاجها ،عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع ،ط1 (2002)،ط2(2010).
- محمود يوسف ،الشيخ :مشكلات تربوية معاصرة ،القاهرة :دار الفكر العربي للنشر والطباعة ،2007.

- معن جليل ،عمر :علم اجتماع الأسرة ،عمان :دار الشروق للنشر والتوزيع ،2000.

الرسائل والمذكرات الجامعية :

- أحمد بخيت ،سالم العدوانى الزهراني :كلفة الهدر التربوي الكمي في النفقات التعليمية للمرحلة الثانوية للبنين بمكة المكرمة ،دراسة مقدمة إلى قسم الإدارة التربوية والتخطيط في كلية التربية بجامعة أم القرى ،استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير ،1428.
- جهاد العايب ،هند بيكي :الظروف الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالرسوب المدرسي ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية -الوادي- ،2020.
- خ.ط ،التسرب المدرسي و أثره في عمالة الأطفال ، لنيل شهادة الليسانس ،جامعة دمشق ،قسم معلم الصف ،2001.
- كرومي مختار ،عنتر نسرین :أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتسرب ،كلية العلوم الاجتماعية و الإسلامية ،جامعة أحمد دراية أدرار ،2018/2019.
- محي الدين ،مختار :الإهدار التربوي لدى طلاب العلوم ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة ورقلة ،قسم علم النفس وعلوم التربية ،2005.

المجلات :

- حبر،إيمان :التسرب الدراسي في المدارس في القدس الشقيق ،مجلة شؤون تربوية ،فلسطين ،1995.
- عبد الجلي ،حسام :التسرب المدرسي ودوره في عمالة الأطفال ،2003.
- عبد الحافظ ،نبيلة الورداني :دراسة تقييمية لظاهرة أطفال الشوارع ومدى تأثيرها في الأسرة الفقيرة ،مجلة الطفولة والتنمية ،2004.
- علي حسن ،الحبايب :ظاهرة التسرب في شمال الضفة الغربية ،العدد 9، غزة ،1997.

• العوامل المدرسية والاجتماعية والاقتصادية المؤدية لرسوب وتسرب طلاب المرحلة الثانوية في محافظة بيشة ،مجلة كلية التربية ،جامعة الأزهر ، العدد 162،الجزء الأول، 2015.

• محمد أرزقي ،بركان :التسرب ،عوامله، نتائجه ،طرق علاجه ،مقال في مجلة الرواسي ،باتنة ،العدد 3، 1999.

• محمد البوزيدي :التسرب المدرسي دوافعه و أسبابه ،مجلة دنيا الرأي ،المغرب ،العدد 8.

• منصور مصطفى ،الذهبي إبراهيم :دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الوادي ،العدد الخامس ،2014.

• مونوغرافيا ولاية الوادي،مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية الوادي ،سبتمبر 2014.

• نادية ،محمود ،غنيم عبد العزيز :بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بظاهرة الهدر التربوي لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، مجلة كلية الدراسات الإنسانية ، العدد 15، 2015.

المواقع الالكترونية :

• Essalamonline.com، واجعوط يكشف عن نسب التسرب المدرسي في مرحلة الابتدائي والمتوسط صرح يوم الخميس 22 أبريل 2021، (11:00).

ملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة

كلية الآداب و العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة خاصة ب:

العوامل السوسيو اقتصادية وانعكاساتها على الهدر المدرسي

دراسة ميدانية على المترشحين بمركز التكوين المهني والتمهين ببلدية الدبيلة ولاية الوادي

مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية

عزيزي المتربص /عزيزتي المتربصة

إن هذه الاستمارة تهدف إلى دراسة حول العوامل السوسيو اقتصادية وانعكاساتها على الهدر المدرسي وبما انك معني بهذا الأمر نرجو منك أن تجيبنا على الأسئلة المطروحة بكل وضوح وذلك بوضع العلامة X في الخانة المناسبة ، و نؤكد لك إن إجابتك على هذه الأسئلة سرية و لن نستخدم إلا لأغراض البحث العلمي و لك منا فائق الاحترام على تعاونك ومشاركتك.

البيانات الشخصية

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى الدراسي:.....ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

المحور الأول:العوامل الاجتماعية

01- مع من تعيش داخل البيت: الأب ☐ الأم ☐ معا ☐ آخر ☐

02. ما هو ترتيبك بين الإخوة: الأكبر ☐ الأوسط ☐ الأصغر ☐

03- كيف هي معاملة والديك معك: بلطف ☐ بصلابة ☐ لا يهتمون بك ☐

04- هل يعدل والديك في معاملتهم لكم: نعم ☐ لا ☐

• إذا كانت الإجابة بلا هل أثر على تحصيلك الدراسي كيف ذلك

05- ما هو الجو الأسري السائد داخل البيت: هادي ☐ متوتر ☐ عادي ☐

06- ما هو تقديرك للمسافة بين البيت و المدرسة: بعيدة ☐ قريبة ☐
متوسطة ☐

07- ما هي طبيعة أصدقائك: نجباء ☐ ضعفاء ☐ متوسطين ☐
لا يدرسون ☐

08- ما هي الأسباب التي كانت وراء تخليك عن الدراسة : ذاتي ☐ أسري ☐
مدرسي ☐

09- ما هي الحالة الاجتماعية للوالدين: يعيشان مع بعض ☐ مطلقان ☐ متوفيان ☐
وفاة أحد الوالدين ☐

10- هل يعاقبك والدك عند حصولك على معدل ضعيف: نعم ☐ لا ☐

11- هل كان والدك على صلة بالمدرسة و الأساتذة : نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني: العوامل الاقتصادية

01- من يتكفل بإعالة أسرتك: الأب ☐ الأم ☐ معاً ☐ آخر ☐

02. هل كان الدخل الأسري يكفي لمتطلبات احتياجاتك المدرسية: نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

03. هل كنت تلتجئ لممارسة العمل لتلبية احتياجاتك المدرسية:

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

• فما هي الأوقات التي تعمل فيها هل هي؟ أيام العطل الأسبوعية ☐ أيام العطل
الفصلية ☐ بعد الدوام المدرسي ☐ أثناء الدوام ☐

04 هل لديك إخوة يزاولون الدراسة و لهم مصاريف من نفس المصدر: نعم ☐ لا ☐

05 هل يخصص لك والديك مصروف يومي خاص بك: نعم ☐ لا ☐

06 هل لديك غرفة خاصة بك في البيت: نعم ☐ لا ☐

07 هل كانت ظروف الراحة داخل البيت تساعدك على المذاكرة و الاهتمام بالدراسة:

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

08 هل يتراوح دخل أسرتك ما بين: 18000 إلى 24000 ☐ 25000 إلى 31000 ☐
32000 إلى 38000 ☐ 39000 فما أكثر ☐

09- هل عملك مع دوام المدرسة اثر في تحصيلك الدراسي: نعم ☐ لا ☐

• إذا كان الإجابة بنعم هل يرجع ذلك إلى: كثرة الغياب ☐ التعب جراء العمل ☐
إهمال الواجبات ☐

ملاحق خاصة بالتكوين
المهني والتمهين للمجاهد
لمقدم مبروك

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التكوين و التعليم المهنيين



مركز التكوين المهني و التمهين
المجاهد لمقدم مبروك بالديبيلة

إعلان

أيها الشباب : أنتم الذين ترغبون في الحصول على مؤهل مهني يسهل اندماجكم في عالم الشغل فإن مركز التكوين المهني و التمهين المجاهد لمقدم مبروك بالديبيلة يقترح عليكم التسجيل لدورة مارس 2021 في أحد التخصصات التالية :

الاختصاص	المستوى الدراسي المطلوب	مدة التكوين	الشهادة المتحصل عليها	نط التكوين
الكهرباء الصناعية	03 ثا	30 شهرا	تقني سامي	إقامي
عامل ميكرو معلوماتية	04 متوسط	18 شهرا	التحكم المهني	
حلاقة السيدات	04 متوسط	12 شهرا	الكفاءة المهنية	
الخيطة	نهاية الطور الابتدائي	12 شهرا	الكفاءة المهنية	
تركيب الألواح الشمسية، الضوئية و الحرارية	04 متوسط	12 شهرا	الكفاءة المهنية	دروس مسائية
المحاسبة و المالية	03 ثا	30 شهرا	تقني سامي	
تلقيين الإعلام الآلي	04 متوسط	6 اشهر	ش تاهيلية	
قص و تجفيف الشعر	طور المتوسط	03 اشهر	ش تاهيلية	المرأة الماكثة بالبيت
تخييط و تجميع الملابس	طور محو أمية منتهى	04 أشهر	ش تاهيلية	

- كما يفتح لكم المركز العديد من التخصصات المهنية المختلفة في شتى المجالات عن طريق نط التمهين - المرأة الماكثة بالبيت (تخييط و تجميع الملابس)

- السن المطلوب : 16 سنة فما فوق للتكوين الإقامي . وبين 15 و 35 سنة للتكوين عن طريق التمهين

ملف التسجيل: ش ميلاد - شهادة مدرسية - كشف النقاط للثلاثي الثالث لتقني سامي- صور شمسية (02) .

أجل التسجيل : التسجيلات مفتوحة من 2020/11/08 إلى غاية 2021/03/20
أيام الإنتقاء و التوجيه: 23.22.21 مارس 2021
الدخول الرسمي 2021/03/28

لمزيد من المعلومات اتصلوا بمكتب الاستقبال و التوجيه بالمركز:

أو على رقم الهاتف: 032.26.82.84 -

أو عبر صفحتنا على الفيسبوك <https://www.facebook.com/cfpa.debila>

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التكوين و التعليم المهنيين



إستمارة التسجيل الاولى

اللقب بالعربية: محمد الحسين
اللقب باللاتينية: mouhamedhousen
مكان الازدياد: Djebila - El Oued
البلد باللاتينية: Algérie

الاسم بالعربية: زيبيدي
الاسم باللاتينية: ZIBEDI
تاريخ الازدياد: 01/02/1996
البلد بالعربية: الجزائر

الشركة: معامير السعيد

رقم التسجيل: 2616915

رمز الدخول: 2616915

كلمة الدخول: xD1iUyDF

التخصصات المختارة		
الاختصاص	المؤسسة	الاختبار
التركيب الصحي و الغاز	مركز التكوين المهني و التمهين الدبيلة	1
		2
		3
		4
		5

ملاحظة : يرجى احضار الوثائق التالية عند التقدم للتسجيل في المؤسسة

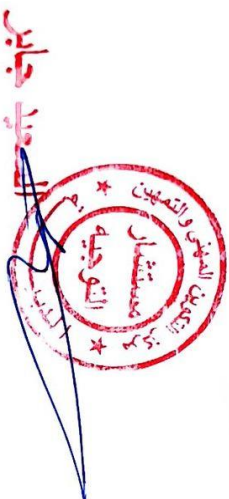
- استمارة التسجيل الاولى
- صورتان شمسية
- نسخة شهادة مدرسية

مديرية التكوين و التعليم المهنيين لولاية بئر العاتى
 دليل عروض التكوين الموجه بـ 2020
 بحلول سبتمبر 2020



عدد المتدربين	نمط أو جهاز التكوين	الموسسة التكوينية	المدة التكوينية	شروط الالتحاق	التخصص	رمز التخصص
10	ت	م ت م ت	12 اشهر	نهاية التطور الإبتدائي	المحاسب تحت الاقلية	AGRI801
2	ت	م ت م ت	12 اشهر	نهاية التطور الإبتدائي	الحداثة القوية	ART0702
2	ت	م ت م ت	12 اشهر	نهاية التطور الإبتدائي	التجارة المعمورة	BAV0701
4	ت	م ت م ت	12 اشهر	نهاية التطور الإبتدائي	البناء	BITP0701
5	ت	م ت م ت	12 اشهر	نهاية التطور الإبتدائي	التركيب الصحي	BITP1214
6	ت	م ت م ت	12 اشهر	نهاية التطور الإبتدائي	التركيب الصحي والعزل	BITP0706
12	ت	م ت م ت	12 اشهر	نهاية التطور الإبتدائي	تجزئة الاسفلت والمواد البلاستيكية PVC	CML0704
2	ت	م ت م ت	12 اشهر	نهاية التطور الإبتدائي	المطبخة هيكلة المركبات والطلاء	CML0702
1	ت	م ت م ت	12 اشهر	نهاية التطور الإبتدائي	الخراطة	CMS0701
2	ت	م ت م ت	12 اشهر	نهاية التطور الإبتدائي	تكوين السجلات	ELE0701
4	ت	م ت م ت	12 اشهر	نهاية التطور الإبتدائي	الكهرباء المعمورة	ELE0703
3	ت	م ت م ت	18 اشهر	نهاية التطور الإبتدائي	الكهرباء المعمورة	ELE1202
25	ت	م ت م ت	30 اشهر	نهاية التطور الإبتدائي	الكهرباء المعمورة	ELE0714
25	ت	م ت م ت	12 اشهر	نهاية التطور الإبتدائي	تركيب الأفران الشمسية، الضوئية والحاررية	ELE1201
3	ت	م ت م ت	18 اشهر	نهاية التطور الإبتدائي	صناعة الأجهزة الكهربائية	ELE0706
4	ت	م ت م ت	12 اشهر	نهاية التطور الإبتدائي	الطبخة ونسبة الجودات	MME0702
4	ت	م ت م ت	12 اشهر	نهاية التطور الإبتدائي	توزيع وموزنة الجودات	MME1201
2	ت	م ت م ت	18 اشهر	نهاية التطور الإبتدائي	ميكانيكا صناعية مركبات الزنك الخفيف	MME0709
10	ت	م ت م ت	18 اشهر	نهاية التطور الإبتدائي	الاصح	TAC0705
8	ت	م ت م ت	12 اشهر	نهاية التطور الإبتدائي	صناعات بوليمر	TAG1203
5	ت	م ت م ت	12 اشهر	نهاية التطور الإبتدائي	صناعات بوليمر	TAC0701
25	ت	م ت م ت	30 اشهر	نهاية التطور الإبتدائي	الحاسبة والمحاسبة	TAG1207
4	ت	م ت م ت	12 اشهر	نهاية التطور الإبتدائي	مساعد تقني متخصص في المكنات، التبريد والتكييف	TAG1202
25	ت	م ت م ت	12 اشهر	نهاية التطور الإبتدائي	الاصح	THC0701

5	ت ت	م ت م ت الدبيلة	ش ق م	12 شهرا	نهاية التطور الابتدائي	القبيلة	THC0701
6	ت ت	ش ق م	ش ق م	12 شهرا	نهاية التطور الابتدائي	مركز القوات	MEI1201
8	ت ت	ش ق م	ش ق م	18 شهرا	الرابعة متوسط	عامل في الميكروموسقية	INT1202
25	ت ت	ش ق م	ش ق م	8 اشهور	الرابعة متوسط	عامل في الميكروموسقية	INT1202
4	ت ت	م ت م ت الدبيلة	ش ق م	12 اشهور	الرابعة متوسط	تصليح الهواتف الثابتة والقفلة	INT1201
4	ت ت	م ت م ت الدبيلة	ش ق م	12 اشهور	الرابعة متوسط	الاطفال/خطر: طبع الجماعات	HR10704
2	ت ت	م ت م ت الدبيلة	ش ق م	12 اشهور	نهاية التطور الابتدائي	صناعة الطحون	HR10701
2	ت ت	م ت م ت الدبيلة	ش ق م	12 اشهور	نهاية التطور الابتدائي	الغزرة والسجلات	HR10702
2	ت ت	م ت م ت الدبيلة	ش ق م	12 اشهور	الرابعة متوسط	حلاقة السموات	MES0701
15	ت ت	م ت م ت الدبيلة	ش ق م	12 اشهور	نهاية التطور الابتدائي	حلاقة الرجال	MES0702
25	ت ت	م ت م ت الدبيلة	ش ق م	12 اشهور	الرابعة متوسط	حلاقة السيدات	MES0701



أنماط وأجهزة التكوين

أنماط التكوين:

= التكوين الإقليمي: ت أ

= التكوين عن طريق التعمين: ت ت

أجهزة التكوين المختلفة:

= التكوين عن طريق المعابر: ت م

= التكوين في الوسط الريفي: و ر

= التكوين عن طريق الدروس المسائية: د م

= التكوين لفائدة الفئات الخاصة: ت ف خ

= التكوين في المؤسسات الخاصة: ت م خ

المجموع